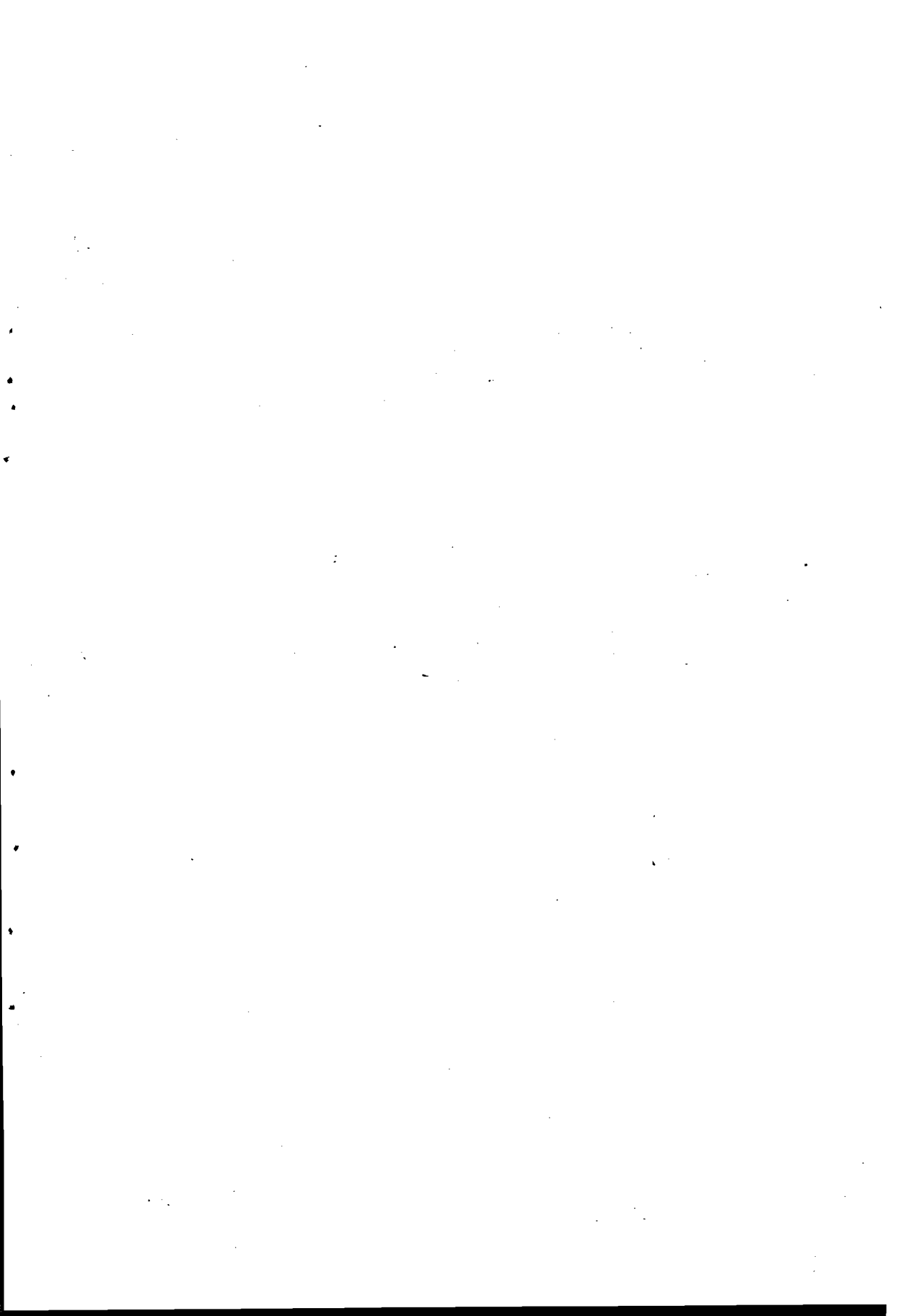


**دور الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكري في ترشيد قرار
الإستثمار والانتماء في سوق الأوراق المالية:
(دراسة نظرية واستكشافية)**

د / شوقي السيد فوده
الأستاذ المساعد بقسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة كفر الشيخ



دور الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى فى ترشيد قرار الإستثمار والإبتمان فى سوق الأوراق المالية: دراسة نظرية واستكشافية

دكتور

شوقى السيد فوده

الأستاذ المساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة كفر الشيخ

الإطار العام للبحث

مقدمة:

مما لا شك فيه أن السنوات الأخيرة شهدت تغيرات ملموسة فى كافة جوانب البيئة الاقتصادية المحلية والعالمية حيث ظهرت كثير من التكتلات الاقتصادية الدولية، علاوة على ذلك ظهور اتفاقية تحرير التجارة الدولية (الجات)، وأيضاً ظهور التقنيات العالمية فى نظم وبرامج الإنتاج والمعلومات، ولقد كان لتلك التغيرات تأثير بالغ الأهمية على المنشآت الصناعية المصرية، حيث أن ظروف البيئة الحديثة والمتغيرات الاقتصادية العالمية قد وضعت هذه المنشآت التى تهدف إلى البقاء أمام حتمية التفاعل مع البيئة المحيطة أو مغادرة عالم الصناعة.

ومن هنا كان من الضرورى إبراز دور الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى لترشيد قرار الإستثمار والإبتمان وأثر ذلك على تنشيط سوق الأوراق المالية فى بيئة الأعمال المصرية، ومعرفة هل يفى الإفصاح المحاسبى الحالى التى تقوم به الشركات المصرية بمتطلبات المستثمرين والمقرضين من المعلومات اللازمة لترشيد قراراتهم فى الوقت الحالى. ومن هنا يمكن القول بأن الإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى يمثل قضية من أهم القضايا التى نالت جهود كثير من الباحثين فى مجال علم المحاسبة وخاصة أننا نعيش الآن عصرأ جعل من المعلومات بعامة والمحاسبة بخاصة ومن المعرفة ثروة تفوق فى أهميتها السلع والخدمات الأخرى، وأبرز ما يسمى بصناعة المعلومات، بحيث أصبح من يمتلك مصدر المعلومات والمعارف وزمامها ويتحكم فى تنفقها له السبق والتميز الخطير فى ظل المنافسة الضارية والعولمة الطاغية.

طبيعة ودوافع مشكلة البحث:

من الحقائق الثابتة فى هذه الأونة الأخيرة شهدت السنوات الماضية تحول تدريجى من الاقتصاد القائم على الصناعة إلى الاقتصاد القائم على المعرفة Knowledge-Based Economy، ولعل السبب الرئيسى فى ذلك التحول يرجع إلى:

(أ) سيادة ظاهرة العولمة في ظل بيئة التصنيع الحديثة.
(ب) زيادة حدة المنافسة على المستوى المحلى والدولى، وخاصة بعد تفعيل إتفاقيه الجسات
والتي ألغت الحدود بين الدول وأصبح العالم كله في ظلها سوق واحدة تتنافس فيه العديد
من الشركات في مختلف الدول.

(ج) رغبة كثير من الشركات على البحث في كيفية استغلال مواردها الاستغلال الأمثل بهدف
تحقيق ميزة تنافسية لا تمكنها من البقاء والمنافسة داخل الأسواق المحلية والعالمية.

ومن هنا زاد اهتمام كثير من الشركات المصرية بالبحث والدراسة عن الموارد المعنوية
غير الملموسة Intangible Resources إيماناً منها بأن اقتناء هذه الموارد وحسن إدارتها
بالشكل المناسب هو الذى يمكن أن يحدث الفرق بين الشركات والشركات المنافسة من خلال
خلق ميزة تنافسية للشركة، مما يؤدي إلى زيادة ثروة وقيمة الشركة. وكان نتيجة هذا التحول
ظهور مفهوم رأس المال الفكرى Intellectual Capital الذى ينظر إلى المعرفة والمهارة
والابتكار المستمد من العقل البشرى على أنها أصل من الأصول غير الملموسة التى يتكون منها
تنظيمات الأعمال في بيئة الأعمال المصرية.

ولقد ظهر مفهوم رأس المال الفكرى خلال عام ١٩٩٣م فى التقرير السنوى لشركة
التأمين السويدية Skandia بدلاً من مسمى الأصول المعنوية Intangible Assets
(Brennan & Cannell, 2000, p.207) والذى يمثل الشئ غير المرئى فى قائمة المركز
المالى (الميزانية العمومية التقليدية) والتى تعجز قواعد المحاسبة التقليدية على التعامل معها.
ويتضح لدى الباحث أن الفشل فى قياس الأصول الفكرية والتقرير عنها سوف يترتب عليه
العديد من الآثار السلبية منها:

(١) عدم قدرة المنشآت على إدارة عناصر رأس المال الفكرى لديها حيث ما لا يمكن قياسه
لا يمكن إدارته مما يقلل بقدرة المنشآت على تحقيق ميزة تنافسية لها، من ثم البقاء
والنمو فى ظل ظروف المنافسة الحالية.

(٢) زيادة درجة المخاطرة التى يتعرض لها مستخدمى التقارير المالية (المستثمرين
والمقرضين) نتيجة لعدم التقرير أو الإفصاح عن جزء كبير وهام من قيمة المنشآت فى
التقارير المالية ومن ثم الاعتماد على معلومات غير كافية.

ومن هنا حاول الكثير من الباحثين والمهنيين فى الشركات المصرية لوضع إطار محاسبى متكامل يمكن الاعتماد عليه عند القياس والتقرير عن رأس المال الفكرى إلا أن الاختلاف حول مفهوم رأس المال الفكرى وكيفية تصنيف عناصره وتعدد الأدوات والأساليب المقترحة لقياسه وأيضاً الإفصاح المحاسبى عنه جعلت من تقديم هذا الإطار المتكامل أمر غير يسيراً. وإن كانت معظم الدراسات قد تناولت أهمية توفير معلومات عن رأس المال الفكرى من منظور داخلى على توضيح دور رأس المال الفكرى فى خلق قيمة للمنشأة وتوضيح مدى أهمية توافر لندى الإدارة معلومات عن رأس المال الفكرى تمكنها من إدارته بالشكل الذى يضمن تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة، ومن ثم تؤثر على كفاءة أداء سوق رأس المال المصرى، حيث أن متطلبات الأطراف المعنية بقرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية مثل المستثمرين والمحللين الماليين، مديري محافظ الأوراق المالية فى البنوك يمكن اعتبارها أساس تقييم مدى كفاءة وفعالية الإفصاح المحاسبى فى تحسين كفاءة سوق رأس المال فى مصر (د. شوقي فوده، ١٩٩٨، ص ١٦٢). ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث فى السؤال البحثى الآتى:

"هل يمكن بناء إطار متكامل للإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى لترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى؟"

هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسى للبحث فى المحاولة لبناء إطار متكامل للإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى بغرض ترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية فى بيئة الأعمال المصرية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

(١) بيان مدى كفاية الإفصاح المحاسبى الحالى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى

بغرض ترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى.

(٢) ما هو العائد الذى سيعود على الشركات المصرية من الإفصاح المحاسبى عن

المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى وأثر ذلك على تنشيط سوق الأوراق المالية؟.

(٣) بناء إطار إجرائى للإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى وأثر ذلك على

قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى.

(٤) إجراء دراسة استكشافية لبيان دور الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال

الفكرى وأثره على قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى.

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية العلمية والعملية للبحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- (١) تزايد الاهتمام فى الأونة الأخيرة بموضوع أهمية المحاسبة عن رأس المال الفكرى وأثر ذلك على جودة المعلومات المحاسبية.
- (٢) زيادة الاهتمام بالقياس الوصفى والكمى للأصول الفكرية والتقرير عنها فى بيئة الاقتصاد المعرفى بغرض زيادة كفاءة سوق رأس المال.
- (٣) مدى أهمية الإفصاح المحاسبى فى تخفيض عدم تماثل المعلومات المحاسبية مع زيادة كفاءة سوق رأس المال فى بيئة الأعمال المصرية.
- (٤) إن المحاسبة عن رأس المال الفكرى سوف تساعد على تحسين جودة المعلومات المحاسبية لكلا من المستثمرين ومقرضين عند إتخاذ قراراتهم.

ثانياً: الأهمية العلمية:

- (١) عدم كفاية الإفصاح المحاسبى الحالى عن الأصول الفكرية والتقرير عنها فى بيئة الاقتصاد المعرفى يؤدى إلى عدم تنشيط سوق الأوراق المالية المصرى.
- (٢) زيادة حاجة متخذى القرارات الاستثمارية والائتمانية للمعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى وأثر ذلك على تنشيط سوق الأوراق المالية المصرى.
- (٣) تؤدى زيادة كفاءة الإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى على مساعدة المستثمرين فى تكوين محفظة مناسبة للأوراق المالية وتجنب المخاطر عن طريق تنويع الاستثمارات.
- (٤) إن المحاسبة عن رأس المال الفكرى سوف تساهم فى تقييم الأداء الداخلى لوححدات الأداء الفرعية (الجزئية) فى تنظيمات الأعمال المصرية، وهذا يتماشى مع التطورات الحديثة المتعلقة بالتقييم المتوازن للأداء.

منهج البحث:

من أجل تحقيق الهدف من وراء هذا البحث، فإن منهجية هذا البحث تتمثل من ثلاث عناصر، ألا وهى:

(١) نموذج البحث:

يعتمد الباحث من أجل تحقيق الهدف من وراء هذا البحث على المدخلين الإستقرائى والإستنباطى، حيث يهدف المدخل الإستنباطى فى المحاولة لبناء إطار متكامل للإفصاح

المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى، أما المدخل الإستقرائى يهدف إلى استقراء أهمية المحاسبية عن عناصر رأس المال الفكرى والتقرير عنه فى بيئة الاقتصاد المعرفى، وذلك من خلال القياس الوصفى أو الكمى للأصول الفكرية وأثر ذلك على تنشيط سوق الأوراق المالية المصرى.

(٢) أداة البحث:

من أجل تحقيق الهدف من وراء هذا البحث أعتمد الباحث بصورة حقيقية على استخدام أداتين للبحث هما المقابلات الشخصية وقوائم الاستقصاء.

(٣) وسيلة البحث:

يقوم الباحث باستخدام بعض الأدوات أو النماذج الإحصائية الملائمة لاختبار فروض البحث ومن أجل إعداد دراسة استكشافية للإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى بغرض ترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى.

حدود (نطاق) البحث:

من أجل تحقيق الهدف من وراء هذا البحث، تتمثل حدود البحث فى النقاط التالية:

(١) يقتصر البحث على وضع إطار متكامل للإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى من خلال قرار الإستثمار والإئتمان فقط.

(٢) لن يتطرق البحث لكيفية قياس عناصر رأس المال الفكرى إلا بالقدر الذى يخدم البحث من خلال القياس الوصفى أو الكمى إن أمكن ذلك.

(٣) لن يتطرق البحث لتناول دور مراقبى الحسابات فى إخفاء المصدقية على المعلومات المتضمنة فى الإطار المقترح فى الدراسة.

(٤) تقتصر العينة التى يجرى عليها البحث على الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية فقط.

فروض البحث:

الفرض الأول: لا يفى الإفصاح المحاسبى الحالى فى ظل بيئة التصنيع الحديثة بمتطلبات متخذى قرارات الإستثمار أو الائتمان فى بيئة الأعمال المصرية.

الفرض الثانى: مدى ضرورة الإفصاح المحاسبى من قبل الشركات المصرية عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية.

الفرض الثالث: درجة الاختلاف أو التكامل فى الإفصاح المحاسبى عن نوعية وكمية المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لمتخذى قرار الإستثمار أو الائتمان فى بيئة الأعمال المصرية.

خطة (تنظيم) البحث:

من أجل تحقيق هدف وخطة البحث، يجب أن يتناول البحث المباحث التالية:

المبحث الأول:

تشخيص مشكلة الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى وأثر ذلك على سوق الأوراق المالية المصرى.

المبحث الثانى:

الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث: عرض وتحليل.

المبحث الثالث:

المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكرى وأثر ذلك على قرار المستثمرين والمقرضين.

المبحث الرابع:

بناء إطار متكامل للإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لترشيد قرار الإستثمار والائتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى.

المبحث الخامس:

دراسة استكشافية عن الإفصاح المحاسبى عن رأس المال الفكرى واثـر ذلك على قرار الإستثمار والائتمان بسوق الأوراق المالية المصرى.

المبحث السادس:

خلاصة ونتائج وتوصيات البحث.

المبحث الأول

تشخيص مشكلة الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى

وأثر ذلك على سوق الأوراق المالية المصرى

١-١. مقدمة:

من الحقائق الثابتة فى الأونة الأخيرة أن المحاسبة تعتبر بمثابة وسيلة إتصال بين متطلبات الأعمال ومستخدمى المعلومات المحاسبية حيث تهدف - كنظام للمعلومات - إلى قياس وتوصيل نتائج الأحداث الاقتصادية لهذه التنظيمات إلى فئات عديدة من المستفيدين مثل الإدارة العليا والدولة والأجهزة الرقابية والمستثمرين والمقرضين والعملاء وغيرهم. ومن ثم يمكن القول بأن المحاسبة تلعب دوراً رئيسياً على المستوى المحلى والقومى، وذلك لما تقدمه من معلومات مالية وغير مالية ذات تأثير فى مجالات التخطيط والإئتمان والاستثمار مما يساعد فى جذب الاستثمارات وتنشيط سوق الأوراق المالية.

١-٢. طبيعة مشكلة الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى:

يعتبر الإفصاح المحاسبي الوسيلة الرئيسية لتوصيل البيانات والمعلومات المحاسبية إلى الأطراف المستفيدة من تلك البيانات والمعلومات خاصة المستثمرين والمقرضين. وذلك بهدف ترشيد القرارات الاستثمارية والإئتمانية فى كافة المجالات وتمثل سوق الأوراق المالية منجلاً خصباً للباحثين والمهتمين بالفكر المحاسبي وخاصة المحاسبة عن رأس المال الفكرى، ومما لاشك فيه أن كفاءة سوق المال تعتمد بدرجة كبيرة على المعلومات والبيانات المحاسبية المنشورة، حيث يقوم المستثمرون والمقرضون بتحليل تلك المعلومات والبيانات واستخلاص النتائج ثم إتخاذ القرارات. لذا كانت أهمية الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لترشيد القرار الإئتمارى والإئتمانى أثر كبير فى تنشيط سوق رأس المال الكفاء. كما ظهرت عدة دراسات ميدانية تناولت الإفصاح عن البيانات والمعلومات المحاسبية عن أسعار الأوراق المالية فى سوق رأس المال الكفاء.

وخلصت هذه الدراسات إلى أهمية البيانات والمعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى فى تحديد أسعار الأوراق المالية فى سوق رأس المال الكفاء.

ومن هنا يمكن القول بأن البيانات والمعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لترشيد القرار الإستثمارى والإئتمانى فى سوق الأوراق المالية المصرى ذات أهمية كبيرة بالنسبة للقرارات والقوائم المالية المنشورة، وبالتالي أهميتها لمستخدمى البيانات والمعلومات المحاسبية عن رأس المال الفكرى من المستثمرين والمقرضين فى ترشيد قراراتهم فى المستقبل. وإن كانت معظم الدراسات قد تناولت أهمية توفير معلومات عن رأس المال الفكرى Intellectual Capital من منظور داخلى حيث ركزت الكثير من الدراسات على توضيح دور رأس المال الفكرى فى خلق قيمة للمنشأة، وتوضيح مدى أهمية أن يتوافر لدى الإدارة معلومات عن رأس المال الفكرى تمكنها من إدارته بالشكل الذى يضمن لها تحقيق ميزة تنافسية عن باقى منافسيها. ومن هنا يتضح لدى الباحث أن توفير مثل هذه المعلومات لمستخدمى المعلومات ضرورى وهام جداً وهذا إنطلاقاً من مبدأ الشفافية وتجنباً لتفاقم ظاهرة عدم تماثل المعلومات والتي تضر بمصالح أصحاب المصلحة الخارجية ومن ثم تؤثر على كفاءة أداء سوق رأس المال المصرى، حيث أن متطلبات الأطراف المعنية بقرارات الإستثمار فى سوق الأوراق المالية المصرية مثل المستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين ومديرى محافظ الأوراق المالية البنوك يمكن اعتبارها أساس لتقييم مدى كفاءة وفعالية الإفصاح المحاسبى فى تحسين كفاءة سوق رأس المال فى مصر. (د. شوقى فوده، ١٩٩٨، ص ١٦٢).

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى وأثر ذلك على قرارات الاستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى على النحو التالى:

- ١- هل يفى الإفصاح المحاسبى الحالى التى تقوم به الشركات المصرية بمتطلبات مستخدمى القرارات الاستثمارية والإئتمانية من المعلومات اللازمة لترشيد قراراتهم؟
- ٢- ما هى الفائدة التى ستعود على الشركات المصرية من توفيرها معلومات محاسبية منشورة وغير منشورة عن رأس المال الفكرى؟
- ٣- ماهى المنافع التى ستعود على الشركات المصرية من الإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى؟
- ٤- ما أثر توفير المعلومات عن رأس المال الفكرى على كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية؟
- ٥- هل يمكن بناء إطار متكامل للإفصاح المحاسبى الإختيارى عن معلومات رأس المال الفكرى بشكل يتلاءم مع إحتياجات المستثمرين والمقرضين فى بيئة الأعمال المصرية؟

٣-١. أهمية المعلومات عن رأس المال الفكرى للمستثمرين والمقرضين:

تمثل البيانات والمعلومات عن رأس المال الفكرى التى تتضمنها القوائم والتقارير المالية المنشورة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للأطراف المستفيدة من هذه البيانات والمعلومات خاصة فئة المستثمرين والمقرضين، حيث تهدف البيانات والمعلومات المالية التى تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة إلى إمداد مستخدمى هذه البيانات والمعلومات بأفضل الأساليب التى تساعدهم فى تحديد قيمة للمنشأة مع بيان أى تغيرات تطرأ على هذه القيمة (Cook & Holzmann, 1976, p.778) ومن هنا يعتمد المستثمرين والمقرضين فى سوق الأوراق المالية على البيانات والمعلومات المحاسبية المنشورة عن رأس المال الفكرى، وبالتالي إتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية فى ضوء هذه البيانات والمعلومات فى التقارير والقوائم المالية المنشورة والتى يجب أن تفى بحاجة مستخدمى البيانات والمعلومات من مستثمرين ومقرضين حاليين ومنتظرين من المعلومات المحاسبية العديدة والمتنوعة مثل التدفقات النقدية التى ينتظر أن يحصلوا عليها من حيازة الأوراق المالية (Financial Accounting Standards Board, Statement No. 1, 1981, p.37)

ونظراً لحاجة المستثمرين والمقرضين فى سوق الأوراق المالية المصرى إلى البيانات والمعلومات عن رأس المال الفكرى لترشيد قراراتهم، فإن هذه البيانات والمعلومات يجب أن تتلاءم مع احتياجات هؤلاء المستثمرين والمقرضين، حيث يهتم كلا منهم فى سوق المال بعنصر المخاطرة قدر اهتمامهم بعنصر الربحية، ومن هنا يمكن الحد من عوامل المخاطرة عن طريق تضييق الفجوة الزمنية بين تواريخ نشر القوائم والتقارير المالية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال نشر البيانات والمعلومات المحاسبية الخاصة بالشركات المسجلة فى بورصة الأوراق المالية.

وخلاصة القول فإن البيانات والمعلومات المحاسبية عن رأس المال الفكرى تمثل أهمية بالغة لفئة المستثمرين والمقرضين فى سوق الأوراق المالية المصرى. حيث يستطيع هؤلاء المستثمرين والمقرضين تحليل هذه البيانات والمعلومات وتقييم أثر تقديم معلومات عن رأس المال الفكرى على الأرقام الواردة بالقوائم المالية المنشورة، ومن ثم ترشيد قراراتهم الاستثمارية أو الائتمانية الخاصة بسوق الأوراق المالية المصرى.

١-٤. ما هي خصائص الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكرى؟

لكي تحقق الفائدة المرجوة من البيانات والمعلومات المحاسبية المنشورة عن رأس المال الفكرى فى خلق سوق كفاء لرأس المال يجب أن تعتمد على توافر مجموعة خصائص فى المعلومات المحاسبية المنشورة، ألا وهى: (د. محمد حسين حسن، ١٩٩٧، ص ١٣-١٤)

(١) خاصية الشمول: يجب مراعاة أن شمولية الإفصاح لا تعنى عرض كافة التفاصيل دون تمييز، وإنما يجب أن يكون هناك تمييز بين التفاصيل الملائمة وغير الملائمة لاتخاذ القرار، وذلك بهدف ترشيد تكلفة إنتاج المعلومات، ولشك أن التوسع فى نطاق الإفصاح المحاسبي سوف يؤدى إلى الحد من أهمية الأساليب غير الرسمية للحصول على المعلومات المحاسبية الإضافية، وما يترتب على ذلك من تحقيق منفعة شخصية لفئة من المستثمرين دون غيرها (Schroeder, Mc Cullers & Clark, 1987, p.389).

(٢) خاصية الملائمة: ويقصد بها الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الملائمة لأغراض اتخاذ القرارات مثل الإفصاح عن الإنفاق الاستثمارى ومصادر تمويله والتدفقات النقدية المتوقعة للسهم وكذلك الإفصاح عن الهيكل التمويلي (حدود الائتمان) للمنشأة.

(٣) خاصية الدقة: يقصد بها توخى الدقة والأمانة فى البيانات والمعلومات المنشورة المتعلقة برأس المال الفكرى لغرض ترشيد القرار الاستثمارى والائتماني فى بيئة الأعمال المصرية. وهذا يعنى عدم إخفاء أية معلومات أو بيانات مالية ذات تأثير على الأرقام الموجودة بالقوائم المالية، وخاصة الأرقام المتعلقة بالتدفقات النقدية المتوقعة، وذلك لأنها تفيد على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للمستثمرين والمقرضين فى سوق المال.

(٤) خاصية التوقيت: يقصد بها الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى فى التوقيت المناسب وذلك حتى يتسنى للمستثمرين والمقرضين فى سوق المال الاستفادة من هذه المعلومات فى اتخاذ القرارات فى التوقيت المناسب، حيث أن تأخير الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى، يفتح المجال أمام المستثمرين فى سلك طرق غير شرعية للحصول على تلك المعلومات قبل الإفصاح عنها.

(٥) خاصية المحتوى: ويقصد بها التركيز على البيانات والمعلومات المالية ذات المحتوى المفيد للمستثمرين والمقرضين، ومما لا شك فيه أن كل فئة من فئات مستخدمى المعلومات

المحاسبية تحتاج إلى معلومات وبيانات مالية ذات محتوى معين يتفق مع الوفاء باحتياجاتها لغرض اتخاذ القرار المناسب.

(٦) خاصية العدالة: يقصد بها عدالة الاستفادة من المعلومات والبيانات عن رأس المال الفكرى لجميع المستثمرين والمقرضين فى وقت واحد، وهذا بدوره يؤدي إلى تقوية الفرصة على أى مستثمر أو مقرض يستغل علاقته بإدارة المنشأة فى الحصول على تلك المعلومات قبل الإفصاح عنها، ومن ثم تحقيق منفعة شخصية منها.

١-٥. خصائص طبيعة المستثمرين والمقرضين فى سوق الأوراق المالية:

مما لا شك فيه أن هناك خصائص يجب توافرها فى فئة المستثمرين والمقرضين فى سوق الأوراق المالية المصرى، وذلك حتى يمكنهم تحقيق الفائدة المرجوة من المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لغرض ترشيد قراراتهم، ألا وهى:

(١) القدرة التنبؤية التحليلية: ويقصد بها قدرة المستثمرين والمقرضين فى تحليل المعلومات

المحاسبية المنشورة عن رأس المال الفكرى واستخلاص النتائج وتقييمها حتى تمكنهم من اتخاذ القرارات الاستثمارية أو الائتمانية الخاصة بتداول الأوراق المالية.

(٢) القدرة على حسن إتخاذ القرار: ويقصد بها مقدرة المستثمرين والمقرضين على الحصول

على البيانات والمعلومات المحاسبية عن رأس المال الفكرى - بطريقة شرعية - من عدة مصادر مختلفة، وذلك حتى يمكن التأكد من صدق ودقة المعلومات والبيانات المحاسبية المنشورة من القوائم والتقارير المالية.

(٣) توافر الوعى الاستثمارى من خلال سوق رأس المال الكفاء: ويقصد به زيادة حرص

المستثمرين والمقرضين عند التعامل فى سوق الأوراق المالية الكفاء وذلك من خلال القدرة على تحليل النتائج المترتبة عن المعلومات المتعلقة بالأصول الفكرية فى بيئة الاقتصاد المعرفى.

وخلاصة القول فإن الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى بغرض ترشيد

قرار الاستثمار والائتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى يلعب دوراً رئيسياً فى خلق

سوق رأس المال الكفاء. وذلك من خلال توافر خاصية الشمول والدقة والتركيز على

المحتوى والأمانة والعدالة والتوقيت المناسب عند الإفصاح عن تلك المعلومات،

فالإفصاح العادل يهتم بالإفصاح المتوازن للوفاء باحتياجات جميع الأطراف المعنية

على قدم المساواة، والإفصاح الشامل يعنى شمولية المعلومات المحاسبية لجميع المعلومات ذات التأثير المباشر وغير المباشر على نتيجة النشاط الإنتاجي للمنشأة. ويرى الكاتب (Hendriksen, 1992, P.329) أن عدم وجود تعارض بين الإفصاح العادل والشامل، فالإفصاح الكافى يجب أن يكون عادلا أو شاملا، كما أن جودة المعلومات المنشورة على أوجه نشاط المنشأة يساعد متخذى القرار على كافة أنواعها، أما فيما يتعلق بمستخدمى تلك المعلومات من المستثمرين والمقرضين فى سوق الأوراق المالية المصرى فيجب ترشيد قراراتهم الاستثمارية والائتمانية من خلال التحليل واستخلاص النتائج (Juran & Grgna, 1992, p. 577)

٦-١. فلسفة الأهمية النسبية للأصول الفكرية فى بيئة الاقتصاد المعرفى:

مما لا شك فيه أن الأصول الفكرية تعد أصولا غير ملموسة لا تظهر بقائمة المركز المالى لتنظيمات الأعمال التى تقتنى هذه الأصول (Brooking, 1997) وعلى الرغم من أن هذه الأصول تشكل قيمة من وجهة نظر المستثمرين الذين يكونوا على إستعداد لدفعها زيادة عن القيمة الدفترية مقابل شراء هذا التنظيم. ويرى الكاتب (Eustace et al., 1999) أن الأصول الفكرية بأنها المادة الفكرية - المعرفة، المعلومات، الحقوق الفكرية ، الخبرة - التى يمكن أن تستخدم فى خلق الثروة، وأن المعرفة تعد أحد عوامل الإنتاج فى بيئة الاقتصاد المعرفى الذى يركز على ثلاثة أبعاد هى: (Eustace et al., 1999)

- ١- زيادة الطلب على الأصول أو الخدمات غير الملموسة الناتجة من فكر الإنسان.
- ٢- زيادة حدة المنافسة الشرسة مع وجود قواعد جديدة تحكم تصرفات تنظيمات الأعمال.
- ٣- زيادة سيطرة الأصول الفكرية على جانب العرض أو عوامل الإنتاج.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث: عرض وتحليل

١-٢. مقدمة:

من الحقائق الثابتة في هذه الأونة نجد أن الإفصاح المحاسبي الحالي عن معلومات رأس المال الفكرى في ترشيد قرار الاستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية المصرى غير كافى للمستثمرين والمقرضين لاتخاذ قراراتهم في ظل بيئة إنتاج تتصف بالديناميكية والمنافسة الشديدة. إلا أنه لا يوجد حتى الآن إطار متكامل للإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى وأثره على قرار الإستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية المصرى. ومن هنا سوف يتناول الباحث بعض الدراسات والبحوث التى أجريت على قضية دور الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى لترشيد قرار الاستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية المصرى على النحو التالى:

٢-٢. تحليل الدراسات السابقة المرتبطة بدور الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى وأثر ذلك على قرار المستثمرين والمقرضين:

في الحقيقة اتجه الباحثون نحو زيادة الاهتمام بدراسة وتحليل دور الإفصاح المحاسبي عن معلومات رأس المال الفكرى في ترشيد قرار الاستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية فى ظل بيئة التصنيع الحديثة، ويمكن تصنيف تحليل هذه الدراسات إلى ما يلى:

أولاً: دراسات تناولت دور الإفصاح المحاسبي عن عناصر رأس المال الفكرى ومدى وفائه بمتطلبات متخذى القرارات الاستثمارية والائتمانية.

ثانياً: دراسات تناولت دور الإفصاح المحاسبي عن تصنيفات عناصر رأس المال الفكرى والتقرير عنه في بيئة الاقتصاد المعرفى.

ثالثاً: دراسات تناولت كيفية قياس عناصر رأس المال الفكرى من خلال القياس الوصفى.

(١) ويوضح الجدول رقم (٢-١) الدراسات التى تناولت دور الإفصاح المحاسبي عن عناصر رأس المال الفكرى ومدى وفائه بمتطلبات متخذى القرارات الاستثمارية والائتمانية.

نتائج تحليل الدراسة	هدف الدراسة	الدراسة
<p>خلصت هذه الدراسة أن هذا التطوير المقترح فى الإفصاح سوف يودى إلى:</p> <p>١- زيادة مصداقية الشركة. ٢- زيادة قيمة الشركة. ٣- زيادة عدد المستثمرين المتعاملين مع الشركة. ٤- زيادة سهولة الأسهم. ٥- تحسين العلاقة مع الموردين. ٦- الوصول لتقييم أفضل لرأس المال. ٧- زيادة نسب الأرباح والأسعار. ٨- تخفيض التغيير السريع فى أسعار الأسهم. ٩- زيادة متابعة المحللين الماليين للشركات.</p>	<p>أجريت بهدف عمل فحص استكشافى لاستقصاء آراء مديري الشركات والمحللين الماليين ومجموعة من المستثمرين حول الإفصاح الحالى عن معلومات رأس المال الفكرى لترشيد بعض القرارات فى سوق رأس المال. وتقدمت هذه الدراسة لتطوير الإفصاح بما يلى:</p> <p>١- توطيد العلاقة بين مديري الشركات والمستثمرين وحدث تفاعل بينهم وتحديد احتياجاتهم من المعلومات مما يساعد فى تطوير الإفصاح المحاسبى.</p> <p>٢- يجب على الشركات وخاصة فى الدول النامية أن تصحح اختياريًا عن معلومات غير مالية لمديري الشركات داخليا والمستثمرين والمحللين الماليين خارجيا.</p> <p>٣- يجب على الشركات صياغة سياسة الإفصاح الخاصة بها.</p>	<p>(١) دراسة Feeles & Mavrinae, 1995</p>
<p>خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:</p> <p>١- أكثر المعلومات إفصاحاً من جانب الشركات الأسبانية كانت على الترتيب التالى:</p> <p>أ- معلومات عن الاستراتيجية. ب- معلومات عن العمليات. ج- معلومات عن العملاء.</p>	<p>تهدف هذه الدراسة على اختبار مدى أهمية الإفصاح عن المعلومات الخاصة برأس المال الفكرى بالنسبة للمحللين الماليين فى أسبانيا، حيث تم اختبار ما إذا كانت المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى التى تصفح عنها الشركات الأسبانية للمحللين الماليين تأخذ فى الاعتبار عند اتخاذ القرارات أم لا ؟ ولقد تضمنت قاعدة البيانات</p>	<p>٢- دراسة Garcia:2005</p>

<p>د - معلومات عن الموارد البشرية.</p> <p>هـ - معلومات عن التكنولوجيا.</p> <p>و - معلومات عن البحوث والتطوير</p> <p>٣- مستوى الإفصاح الخاصة برأس المال الفكرى يفوق مستوى استخدام هذه المعلومات من قبل المحللين الماليين.</p> <p>٤: أكثر المعلومات إفصاحاً واستخدماً كانت المعلومات الخاصة بالاستثمارات الجديدة.</p>	<p>Data Base التي اعتمدت عليها الدراسة التقارير المالية لـ ٢٥٧ شركة أسبانية وكذلك ٢١٧ تقرير للمحللين الماليين عن عامى ٢٠٠٠، ٢٠٠١ م.</p>	<p>معلومات عن الموارد البشرية.</p> <p>معلومات عن التكنولوجيا.</p> <p>معلومات عن البحوث والتطوير</p> <p>مستوى الإفصاح الخاصة برأس المال الفكرى يفوق مستوى استخدام هذه المعلومات من قبل المحللين الماليين.</p> <p>أكثر المعلومات إفصاحاً واستخدماً كانت المعلومات الخاصة بالاستثمارات الجديدة.</p>
<p>خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:</p> <p>١- هناك اتفاق بين المحللين الماليين عن أهمية معلومات رأس المال الفكرى عند اتخاذ قرارات الائتمان.</p> <p>٢- أكثر المعلومات الغير المالية أهمية للمحللين الماليين هي بالترتيب:</p> <p>أ - معلومات عن العملاء</p> <p>ب- معلومات عن المديرين</p> <p>ج- معلومات عن المنافسين</p> <p>د - معلومات عن الموردين.</p> <p>٣- عدم وجود تأثير جوهري للمعلومات المدرجة</p>	<p>تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظرى شامل لتحليل أثر التقرير عن رأس المال الفكرى على تحليل وتقدير خطر الائتمان مع تحديد مجموعة من الحواجز التي تحد من هذا الأثر إلى:</p> <p>أ - حواجز العرض وتحتوى على ما يلى:</p> <p>١- التقرير عن رأس المال الفكرى عملية اختيارية.</p> <p>٢- عدم وجود إطار مقبول لإعداد تقارير رأس المال الفكرى.</p> <p>٣- عدم وجود ربط للمعلومات فى التقارير الاستراتيجية.</p> <p>٤- القصور فى مراجعة التقارير وإمكانية التحقق منها.</p>	<p>٣ دراسة Guimon 2005</p>

<p>ب-تقارير رأس المال الفكرى على شروط منح الائتمان.</p> <p>٤- أكثر الحواجز التي تؤثر على تقارير رأس المال الفكرى عند اتخاذ قرارات الائتمان هي:</p> <p>أ - حواجز العرض وتتمثل في أن التقرير على رأس المال الفكرى عملية اختيارية.</p> <p>ب-حواجز الطلب وتتمثل في قيود الوقت التي تحيط بالمحلل المالى وعدم وجود روتين داخلى محدد أو أدوات معرفة من خلالها يمكن تحليل معلومات رأس المال الفكرى.</p>	<p>ب- حواجز الطلب وتحتوى على ما يلى:</p> <p>١- الشك فى مصداقية المعلومات الموجودة بهذه التقارير.</p> <p>٢- الثقة الزائدة والاعتماد على النفس.</p> <p>٣- تجنب المخاطر وثقافة اتباع سلوك الجماعة.</p> <p>٤- قيود الوقت التي تحيط بالمحللين الماليين.</p> <p>٥- النقص فى معرفة وفهم المحللين الماليين لقيمة الأصول المعنوية.</p> <p>٦- الاعتماد الزائد من قبل المحللين الماليين على المعلومات الكمية التي فى صورة أرقام.</p> <p>٧- تفضيل الفئوات الخاصة للحصول على المعلومات. ولقد أجريت هذه الدراسة على دراسة حالتين هما:</p> <p>(١) دراسة كيفية تحليل خطر الائتمان فى البنك الأسباني الرئيسى.</p> <p>(٢) دراسة تنظيم جلسات عمل مع ١٢ محلل مالى لخطر الائتمان ذوى الخبرة فى مجال تحليل خطر الائتمان بالبنك الاستثمارى الأوروبى.</p>	<p>ب- حواجز الطلب وتحتوى على ما يلى:</p> <p>١- الشك فى مصداقية المعلومات الموجودة بهذه التقارير.</p> <p>٢- الثقة الزائدة والاعتماد على النفس.</p> <p>٣- تجنب المخاطر وثقافة اتباع سلوك الجماعة.</p> <p>٤- قيود الوقت التي تحيط بالمحللين الماليين.</p> <p>٥- النقص فى معرفة وفهم المحللين الماليين لقيمة الأصول المعنوية.</p> <p>٦- الاعتماد الزائد من قبل المحللين الماليين على المعلومات الكمية التي فى صورة أرقام.</p> <p>٧- تفضيل الفئوات الخاصة للحصول على المعلومات. ولقد أجريت هذه الدراسة على دراسة حالتين هما:</p> <p>(١) دراسة كيفية تحليل خطر الائتمان فى البنك الأسباني الرئيسى.</p> <p>(٢) دراسة تنظيم جلسات عمل مع ١٢ محلل مالى لخطر الائتمان ذوى الخبرة فى مجال تحليل خطر الائتمان بالبنك الاستثمارى الأوروبى.</p>
---	---	---

جدول (١-٢) يحتوى على الدراسات التي تناولت دور الإفصاح المحاسبى عن عناصر رأس

المال الفكرى ومدى وفائه بمتطلبات متخذى القرارات الاستثمارية والائتمانية.

٢- ويوضح الجدول رقم (٢-٢) الدراسات التي تناولت دور الإفصاح المحاسبى عن تصنيفات

عناصر رأس المال الفكرى والتقرير عنه فى بيئة الإقتصاد المعرفى:

نتائج تحليل الدراسة	هدف الدراسة	الدراسة
<p>خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:</p> <p>١- تركز الشركات الاسترالية على الإفصاح بشكل أكبر عن المعلومات المتعلقة برأس المال الخارجي (٤٠%) مقارنة عن الإفصاح عن رأس المال الداخلي (٣٠%) ورأس المال البشري (٣٠%).</p> <p>٢- لا يتم التقرير عن عناصر رأس المال الفكري في شكل إطار ثابت بين الشركات الاسترالية.</p> <p>٣- أكثر العناصر التي تم الإفصاح عنها كانت تتمثل في:</p> <p>أ- عمليات الإدارة (رأس المال الداخلي).</p> <p>ب- العملاء وقنوات التوزيع (رأس المال الخارجي).</p> <p>ج- معرفة وكفاءة العاملين بالعمل وروح العمل (رأس المال البشري).</p>	<p>أجريت هذه الدراسة على اختيار فرضية أن إدارة المعرفة تعتبر استراتيجية هامة للشركات الكبرى وأن هذه الإدارة سوف يتم إنعكاسها عن طريق الإفصاح عن بنود رأس المال الفكري في التقرير السنوي للشركات الأسترالية، كما ركزت على تصنيف رأس المال الفكري إلى ثلاثة عناصر هي:</p> <p>أ- عنصر رأس المال الداخلي (البيكر الداخلي).</p> <p>ب- عنصر رأس المال الخارجي (البيكر الخارجي).</p> <p>ج- عنصر رأس المال البشري (كفاءات العاملين). واستخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis في اختيار التقارير السنوية بهدف فحص مدى الإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري للشركات الأسترالية التي بلغت عينة البحث على عدد ١٩ شركة استرالية مقيدة في سوق رأس المال الأسترالي.</p>	<p>٢- دراسة Guthrie & Petty, 2000</p>

<p>وتوصلت الوكالة إلى نموذجين لكيفية تصميم قائمة رأس المال الفكرى فيما يلي:</p> <p>١- النموذج الأول: إعداد قائمة على أساس رأس المال الفكرى تحديات الإدارة.</p> <p>٢- النموذج الثانى: إعداد قائمة رأس المال الفكرى على أساس كل مورد من موارد المعرفة. ومن هنا يمكن عرض قائمة رأس المال الفكرى على أساس تحديات الإدارة أو على مستوى كل مورد من موارد المعرفة (العاملين، العملاء، العمليات، التكنولوجيا).</p>	<p>أجريت هذه الدراسة فى عام ١٩٩٨م بمشاركة ١٧ مشروع دانماركى وكانت تهدف إلى وضع هيكل عام لقائمة رأس المال الفكرى ولقد حددت الوكالة ثلاث مراحل لإعداد القائمة هى:</p> <p>أ- سرد المعرفة عن قيمة استخدام المنتج أو الخدمة مع توضيح مجموعة موارد المعرفة اللازمة لخلق هذه القيمة.</p> <p>ب- تحديات الإدارة التى يجب على الشركة إدراكها عند إدارة المعرفة.</p> <p>ج- التقرير الذى يحتوي على سرد المعرفة وتحديات الإدارة.</p>	<p>٥- دراسة الوكالة الدانماركية للتجارة والصناعة عام ٢٠٠٢</p>
<p>توصلت هذه الدراسة إلى استخدام أسلوب تحليل المحتوى من أجل فحص محتوى ٢٠ تقرير سنوى لأكثر ٢٠ شركة ماليزية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:</p> <p>١- كانت نسبة المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى للشركات الماليزية كالآتى:</p> <p>أ- ٤١% معلومات عن رأس المال الخارجى.</p> <p>ب- ٣٧% معلومات عن</p>	<p>تهدف هذه الدراسة إلى اختبار كمية المعلومات الخاصة برأس المال الفكرى والتى يتم الإفصاح عنها من قبل الشركات الماليزية، وقد تبنت الدراسة تصنيف الكاتب Sveiby لرأس المال الفكرى إلى:</p> <p>أ- رأس المال الداخلى</p> <p>ب- رأس المال الخارجى.</p> <p>ج- كفاءة العاملين (رأس المال البشرى).</p>	<p>٦- دراسة Chen & Pheng, 2004</p>

<p>راس المال الداخلى. ج- ٢٢% معلومات عن راس المال البشرى. ٢- أخذ الإفصاح الشكل الوصفى وليس الشكل الكمى. ٣- أكثر المعلومات إفصاحاً من قبل الشركات الماليزية هى فلسفة الإدارة وثقافة المنشأة وروح العمل.</p>		
<p>خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: ١- مستوى الإفصاح عن راس المال الفكرى له أثر إيجابى على نمو الشركات. ٢- مستوى الإفصاح الاختيارى عن رأس المال الفكرى يزيد بمرور الزمن وإن كان مستوى الإفصاح نفسه قليل. ٣- هناك أثر كبير على مستوى الإفصاح الاختيارى لرأس المال الفكرى نتيجة نوع الصناعة وحجم الشركة.</p>	<p>تهدف هذه الدراسة إلى اختبار مستوى الإفصاح الاختيارى عن المعلومات الخاصة برأس المال الفكرى فى الشركات المقيدة فى سوق الأوراق المالية بهونج كونج، واعتمدت الدراسة أيضاً على تصنيف الكاتب Sveiby لعناصر رأس المال الفكرى إلى : ١- رأس مال داخلى ٢- ورأس مال خارجى ٣- ورأس مال بشرى</p>	<p>١٧ دراسة Petty & Cuganesan 2005</p>

جدول (٢ ٢) الدراسات التى تناولت دور الإفصاح المحاسبى عن تصنيفات

عناصر رأس المال الفكرى

٣- ويوضح الجدول (٢-٣) الدراسات التى تناولت كيفية قياس عناصر رأس المال الفكرى من

خلال القياس الوصفى وليس الكمى:

نتائج تحليل الدراسة	هدف الدراسة	الدراسة
<p>توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة القياس والإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكري حيث يؤدي عدم الإفصاح إلى ما يلي:</p> <p>١- زيادة تكلفة رأس المال نتيجة لعدم ثقة المستثمرين أو المقرضين في مصداقية الشركة.</p>	<p>تهدف هذه الدراسة إلى كيفية قياس عناصر رأس المال الفكري، وما هي أسباب قياد الشركات بقياس عناصر رأس المال الفكري؟ وما هو العائد من وراء عملية القياس لعناصر رأس المال الفكري؟</p>	<p>٨- دراسة Marr, Gray & Neelley, 2003</p>
<p>٢- الإنحدار الداخلي Inside Trading المتعلقة عن رأس المال الفكري في حالة إستغلال مديري الشركات أصحاب المصلحة الخارجيين.</p>		
<p>٣- احتمالية التقييم الخاطئ للشركات من قبل المستثمرين والمقرضين لخطر الإستثمار أو الإئتمان.</p>		
<p>٤- حرمان صغار المستثمرين أو المقرضين من الحصول على معلومات رأس المال الفكري.</p>		

٩- دراسة Oliveira, Rodrigues & Craig, 2006

وخلصت هذه الدراسة من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى إلى النتائج التالية:

١- غالبية المعلومات التي تم الإفصاح عنها كانت في شكل وصفي وليس كمي.

٢- أكثر المعلومات إفصاحا كانت معلومات عن رأس المال الخارجي ثم رأس المال الداخلي ثم رأس المال البشري.

٣- عدم وجود ارتباط بين الإفصاح الاختياري عن رأس المال الفكري وكلا من درجة الرفع المالي ومستوى الربحية وحالة القيد للشركة في البورصة.

٤- هناك ارتباط إيجابي بين مدى الإفصاح الاختياري عن رأس المال الفكري وحجم الشركة.

٥- أكثر البنود إفصاحا كانت عمليات الإدارة ثم المستثمرين ثم العاملين.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على ممارسات الإفصاح الاختياري عن المعلومات رأس المال الفكري في التقارير السنوية للشركات البرنغالية، وتم اختيار أثر ثمانية عوامل هي:

- ١- حجم الشركة.
- ٢- درجة الرفع المالي.
- ٣- نوع الصناعة.
- ٤- نوع المراجع.
- ٥- مستوى الربحية.
- ٦- حالة القيد في البورصة

Listing States

- ٧- النشاط الأجنبي.
- ٨- درجة الملكية.

<p>وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:</p> <ol style="list-style-type: none">١- مازال هناك فجوة كبيرة بين إدراك مدى أهمية رأس المال الفكرى وبين الإجراءات والخطوات لتطوير قياس وتقييم الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكرى.٢- أكثر من ٩٠% من المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى والتي أفصحت عنها الشركات كانت تأخذ شكل قياس وصفى وليس كمى.٣- الشركات الكبيرة لديها مستويات إفصاح أعلى من الشركات الصغرى.٤- أكثر العناصر إفصاحاً كانت فلسفة الإدارة.٥- إفصاح الشركات الإسترالية فى عام ٢٠٠٢م أعلى من إفصاح الشركات الإسترالية فى عام ١٩٩٨ نظراً لمرور عامل الزمن.	<p>تهدف هذه الدراسة إلى استخدام أسلوب تحليل المحتوى لفحص التقارير المالية لعام ٢٠٠٢ لـ ٥٠ شركة إسترالية لدراسة مدى اختبار أثر مرور الزمن على ممارسات الإفصاح الاختيارى عن معلومات رأس المال الفكرى وأثر اختلاف الدول على هذه الممارسات.</p>	<p>١٠- دراسة Guthrie, Petty & Ricceri, 2006</p>
--	---	---

الجدول (٢-٣) يوضح الدراسات التى تناولت كيفية قياس عناصر رأس المال الفكرى من

خلال القياس الوصفى وليس الكمى.

٢-٣. تحليل وتقييم الدراسات السابقة من وجهة نظر الباحث:

من خلال عرض الدراسات السابقة الخاصة بضرورة القياس والإفصاح عن عناصر رأس المال الفكرى، يمكن للباحث تحليل وتقييم الدراسات السابقة واستخلاص ما يلى:

١- هناك إهتمام متزايد من قبل الباحثين الأكاديميين والمهنيين فى الدول الأجنبية بصفة خاصة حول أهمية المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكرى (الأصول الفكرية) وتحديد أثرها على جودة المعلومات المحاسبية وكذلك فى تخفيض عدم تماثل المعلومات وزيادة كفاءة سوق رأس المال.

ويرى الباحث فى هذا الصدد أن السبب فى ذلك هو إدراك هؤلاء الباحثين بأن الأصول المادية الملموسة لم تعد تستطيع أن تصنع فروق جوهرية بين الشركات المتنافسة، إنما ما يصنع هذه الفروق ويحقق المزايا التنافسية ومن ثم يضمن لها الإستمرارية والنمو فى ظل ظروف المنافسة العالمية هو مدى إستغلالها الأمثل لأصولها المعنوية والإفصاح والتقرير عنها فى ظل بيئة الإقتصاد المعرفى Knowledge Economy Environment.

٢- وجود ندرة واضحة فى البحوث والدراسات المحاسبية عن بيان مدى أهمية الإفصاح المحاسبى عن الأصول الفكرية والتقرير عنها فى ظل بيئة الإقتصاد المعرفى، وهذا ما تسبب عن بعض الآثار السلبية لكثير من الشركات المصرية على مواجهة المنافسة الشرسة فى ظل عولمة الأسواق. حيث أدى هذا التقصير من جانب الباحثين والمهنيين بالمحاسبة عن الأصول الفكرية وكيفية قياس عناصرها وخاصة فى الشركات المصرية إلى عدم إدراك هذه الشركات بمدى أهمية ما تملكه من أصول فكرية وكيفية إستغلال هذه الموارد الإستراتيجية الإستغلال الأمثل التى يمكنها من تحقيق ميزة تنافسية فى كمواجهة المنافسة المحلية والأجنبية.

٣- هناك إتفاق عام أن معظم الدراسات والبحوث المحاسبية وخاصة بموضوع دور الإفصاح عن الأصول الفكرية (رأس المال الفكرى) بأنه لا يوجد تعريف عام وشامل متفق عليه للأصول الفكرية حتى الآن، وهذا ما يؤكد عليه المؤتمر الثالث الدولى الذى عقد فى كندا عام ١٩٩٩م والذى شارك فيه أكثر من ثمانية خبيراً من كل أنحاء العالم حول موضوع إدارة الأصول الفكرية على أنه من المبكر جداً الحديث عن وضع تعريف عام للأصول

الفكرية (Seetharaman et al., 2002).

٤- أكثر الدول اهتماما بدراسة تحليل وقياس الأصول الفكرية والإفصاح عنها في ظل بيئة الاقتصاد المعرفى هي دول الإتحاد الأوربى، ولعل السبب فى ذلك وجود منافسة شرسة بين الشركات فى هذه الدول وخاصة دول شرق آسيا وأمريكا، مما يدفع كثير من الباحثين والمهنيين والهيئات المعنية للبحث العلمى عن طرق لقياس الأصول الفكرية والتقرير عنها فى بيئة الاقتصاد المعرفى لتحقيق مزايا تنافسية يمكن من خلالها مواجهة هذه المنافسة الشرسة.

٥- هناك إتفاق فى معظم الدراسات والبحوث المحاسبية أن الإفصاح المحاسبى عن الأصول الفكرية (رأس المال الفكرى) يتم غالبية فى الأحيان فى شكل قياس وصفى وليس كمى، نظرا لوجود التداخل الواضح بين الأصول الفكرية وكل من الأصول المعنوية والأصول البشرية، فالأصول الفكرية مازالت موضوعا جديدا ووجدت طريقها إلى الفكر المحاسبى فى خلال القرن العشرين، الأمر الذى يجعل إليه قلة التعريفات التى تعرضت للأصول الفكرية.

٦- وجود صعوبة حتى الآن فى الوصول إلى إطار إجرائى محاسبى موحد ومقبول للمحاسبة عن الأصول الفكرية والتقرير عنها على مستوى الدول النامية والمتقدمة، نظرا لإختلاف حالة بيئة الأعمال التى سيطبق فيها هذا الإطار ومدى حاجة هذه البيئة لهذا الإطار، ومن هنا تبدأ المحاولات لغرض الوصول إلى الإطار الإجرائى الملائم لهذه البيئة.

٧- معظم الدراسات والبحوث المحاسبية التى إهتمت بدراسة ممارسات الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى فى مختلف الدول النامية والمتقدمة إهتمت بجانب عرض المعلومات حيث تناولت معظم الدراسات أسلوب تحليل المحتوى لفحص مدى إفصاح الشركات عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى، لم تهتم هذه الدراسات بجانب الطلب على هذه المعلومات، أى دراسة مدى حاجة مستخدمى معلومات رأس المال الفكرى فى ترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية. وتعتبر هذه الجزئية هى نقطة الإختلاف الجوهرية بين البحث الحالى والأبحاث السابقة.

٨- يتضح لدى الباحث أن محاولة بناء إطار إجرائى للإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى (الأصول الفكرية) مع الأخذ فى الحسبان جانبى العرض والطلب معا تعتبر بمثابة إضافة علمية لهذا البحث عن الأبحاث السابقة التى تناولت المحاسبة عن الأصول الفكرية وخاصة فى ظل بيئة الاقتصاد المعرفى. ومن هنا لابد من دراسة مدى حاجة بيئة الأعمال المصرية ممثلة فى أصحاب المصلحة من المستثمرين والمقرضين وخلافه ومدى الحاجة إلى هذه المعلومات حيال قيامهم بإتخاذ قراراتهم.

المبحث الثالث

المحاسبة عن رأس المال الفكرى وأثر ذلك على قرار المستثمرين والمقرضين

١-٣. مقدمة:

من الحقائق الثابتة فى ظل بيئة التصنيع الحديثة نجد أن نتائج بحوث سوق المال أكدت على أن الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى هى العنصر الأساسى الذى يعتمد عليه المستثمرين والمقرضين عند إتخاذ قراراتهم فى تكوين محافظ الأوراق المالية التى تعكس ميولهم تجاه المخاطر والعائد فى سوق الأوراق المالية المصرى. فقد صدرت اللائحة التنفيذية لقانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢م تتضمن المعايير المحاسبية الواجبة التطبيق وكذا المعلومات التى تلتزم الشركات المساهمة المسجلة فى بورصة الأوراق المالية بالإفصاح عنها طبقاً لنماذج معينة تتماشى مع احتياجات ومتطلبات المستثمرين والمقرضين.

٢-٣. طبيعة مفهوم رأس المال الفكرى: وجهة نظر شمولية:

بداية من عصر الثورة الصناعية والإنطلاق إلى عصر الثورة المعرفية (عصر الإقتصاد القائم على المعرفة) Knowledge - Based Economy التى تتميز بسيادة ظاهرة العولمة وزيادة المنافسة الدولية وتقدم تكنولوجيا المعلومات، ويعتبر رأس المال الفكرى Intellectual Capital أحد المداخل الأساسية لنجاح تنظيمات الأعمال فى القرن الحادى والعشرين، على أن زيادة أهمية رأس المال الفكرى تتطلب تحولاً أساسياً فى الطريقة التى تفكر بها تنظيمات الأعمال المختلفة، ولاسيما القائمة منها على إقتصاديات المعرفة والتكنولوجيا الحديثة (Stewart, 1997, Vol.135). ومن هنا أصبح رأس المال الفكرى الذى ينظر إلى المعرفة والمهارة والابتكار المستمدة من العنصر البشرى على أنها أصلاً من الأصول غير الملموسة التى تتكون منها تنظيمات الأعمال، الأمر الذى يودى إلى خلق الميزة التنافسية فى الأسواق المحلية والأجنبية. ومن هنا يمكن القول بأن رأس المال الفكرى يمثل الشئ غير المرئى فى قائمة المركز المالى وبالتالي لا يمكن قياسه أو التقرير عنه مما يترتب عليه العديد من الآثار السلبية ومنها:

١- عدم قدرة المنشأة على إدارة عناصر رأس المال الفكرى لديها حيث ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته، مما يضر بقدرة المنشأة على تحقيق ميزة تنافسية لها ومن ثم البقاء والنمو فى ظل ظروف المنافسة الحالية.

٢- زيادة درجة المخاطرة التي يتعرض لها مستخدمى التقارير المالية وبخاصة المستثمرين والمقرضين نتيجة لعدم التقرير عن عناصر رأس المال الفكرى فى التقارير المالية، ومن ثم الإعتماد على معلومات غير كاملة عند تقدير قيمة المنشأة ودرجة المخاطرة المترتبة على التعامل معها.

ولقد أثير مفهوم رأس المال الفكرى إهتمام كثير من الباحثين والأكاديميين والمهنيين من حيث وسائل قياسه والإفصاح والتقرير عنه، ومن خلال إستقراء الفكر المحاسبى إلى أنه لا يوجد حتى الآن تعريف عام وشامل متفق عليه للأصول الفكرية، ويؤكد ذلك أكثر من ثمانيين خبيراً من كل أنحاء العالم فى المؤتمر الدولى الثالث الذى عقد فى كندا عام ١٩٩٩م حول موضوع كيفية إدارة الأصول الفكرية. كما يؤكد كثير من الباحثين (Seetharaman et al., 2002) أن هناك الكثير من مكونات الأصول الفكرية مازالت غير معروفة ولم يتم الإفصاح والتقرير عنها فى القوائم المالية المنشورة لدى كثير من الشركات الأجنبية، بالإضافة إلى التداخل الواضح بين الأصول الفكرية وكل من الأصول المعنوية والأصول البشرية. ومن هنا يمكن القول بأنه من الصعب إستخلاص تعريف عام وشامل ومحدد للأصول الفكرية، فالأصول الفكرية قضية مازالت يدار حولها كثير من أوجه الجدل ومازالت موضوعاً جديداً خلال القرن العشرين الأمر الذى يصعب إليه قلة التعريفات التى تناولت الأصول الفكرية.

ويرى الكاتب (Seetharaman et al., 2002) أن الأصول الفكرية تمثل الفرق بين القيمة السوقية لتنظيمات الأعمال وتكلفة الإحلال Replacement Cost أصول تلك التنظيمات، ويرى كلا من (Brennan & Cannell, 2000, pp.206-210) بأن مفهوم الأصول الفكرية يمثل الفرق بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لتنظيمات الأعمال، كما ينظر الكاتبان (Carrol & Tansey, 2000) إلى رأس المال الفكرى كمقابل الأصول الفكرية على أنه يمثل حقوق ملكية فكرية Intellectual Property Rights.

٣-٣. تصنيفات عناصر رأس المال الفكرى:

بالرغم من وجود إتفاق بين الباحثين على أهمية المحاسبة عن رأس المال الفكرى للشركات كمصدر هام لخلق ثروة لها وضمن استمرارها ونموها، حيث أن قياس عناصر رأس المال الفكرى، والتقرير عنها يجعل الشركات قادرة على إدارة هذه العناصر بشكل يمكنها من تطويرها والحفاظ عليها بهدف زيادة قيمة الشركة. إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد مقبول قبولا عاماً بين الباحثين والمهنيين بالشركات. ومن حيث تصنيفات عناصر رأس المال الفكرى فقد

اختلف الباحثين في هذا، وتعددت التصنيفات بتعدد البحوث والدراسات العلمية، وسوف نتناول بعض التصنيفات لبعض الباحثين والمهتمين على النحو التالي:

أولاً: تصنيف الكاتب (Brooking, 2000)

صنف الكاتبان عناصر رأس المال الفكرى إلى أربعة مجموعات هي:

- ١- أصول السوق Market Assets: وتضم العملاء وقنوات التوزيع والماركات... الخ.
- ٢- أصول الملكية الفكرية: Intellectual Property وتحتوى على براءة الاختراع وحقوق التأليف والطبع وأسرار المهنة... الخ.
- ٣- الأصول البشرية: Human-Centered Assets وتتضمن المعرفة المتعلقة بالعمل والمهارات والتعليم والكفاءات،... الخ.
- ٤- أصول البنية التحتية: Infrastructure Assets وهي تحتوى على عمليات الإدارة ونظم تكنولوجيا المعلومات والشبكات والنظم المالية،... الخ.

ثانياً: تصنيف الكاتب (Sveiby, 1997, p.2)

يعتبر هذا التصنيف من أشهر وأكثر التصنيفات استخداماً في معظم الدراسات التى تناولت هذا الموضوع، حيث قسم الكاتب عناصر رأس المال الفكرى إلى ثلاث مجموعات ألا وهى:

- ١- رأس مال الهيكل الخارجى: ويتمثل فى الإهتمام بالعلاقات المتبادلة مع العملاء والموردين.
- ٢- رأس مال الهيكل الداخلى: ويقصد به القدرة الهيكلية للمشروع على الإستفادة من الفكر البشرى ويحتوى على براءة الاختراع ومفاهيم ونظم الإدارة ونظم الحاسبات وثقافة الشركة.
- ٣- رأس مال كفاءة الأفراد، ويعبر عنه بقدرة الأفراد فى التنظيم على التعامل مع المواقف المختلفة مع العملاء والموردين.

ثالثاً: تصنيف الكاتب (Marli, 2001, p.154)

لقد صنف الكاتب عناصر رأس المال الفكرى إلى ثلاث مجموعات الا وهى:

- ١- رأس مال الهيكل الداخلى: ويقصد به القدرة الهيكلية للمشروع (الشركة) على الاستفادة من الفكر البشرى والإبداع والإبتكار من أجل تحقيق وخلق أكبر قيمة ثروة للمشروع (للشركة).

٢- رأس المال البشري: ويتمثل في العوامل الوراثية والتعليم والخبرة، وتتمثل أيضاً في مهارات وكفاءة العاملين وولائهم للمشروع (للشركة).

٣- رأس مال العلاقات: ويتمثل في قدرة المنشأة على التعامل الإيجابي مع مشاركي الأعمال (العملاء والموردين)

رابعاً: تصنيف بعض الباحثين (Bhartesh et al., 2000, p.1366)

صنف الباحثين عناصر رأس المال الفكري إلى ثلاث مجموعات، ألا وهي:

١- رأس المال البشري: ويتمثل في القدرات البشرية التي تتفاعل مع التنظيم لحل مشاكل الأعمال المختلفة.

٢- رأس مال الهيكل الداخلي: وهو يعبر عن كل شيء داخل المنشأة يساعدها على الاستفادة من قدرتها البشرية وعلاقتها الخارجية.

٣- رأس مال العملاء (رأس مال العلاقات الخارجية): وهو يعبر عن قدرة المنشأة على خلق علاقات مميزة مع الأطراف الخارجية مثل العملاء والموردين.

ومما سبق يمكن للباحث عرض ملخص لتصنيفات عناصر رأس المال الفكري في شكل الجدول التالي:

عناصر رأس المال الفكري	الوصف والتحليل	الأمثلة
١- رأس مال الهيكل الداخلي.	وهو يعبر عن كل شيء داخل المنشأة يساعدها على الاستفادة من قدرتها البشرية وعلاقتها مع الغير أو هو القدرة الهيكلية للمنشأة على الاستفادة من الفكر البشري من خلال الابتكار والإبداع لخلق ثروة للشركة.	١- براءة الاختراع. ٢- حقوق التأليف والطبع. ٣- نظم المعلومات والبرامج. ٤- قواعد البيانات والتكنولوجيا. ٥- العلامة التجارية وفلسفة المنشأة.
٢- رأس مال الهيكل الخارجى (رأس مال العلاقات).	وهو يعبر عن قدرة المنشأة على خلق علاقات مميزة مع الأطراف الخارجية مثل العملاء والموردين أو هو يعبر عن قدرة المنشأة على التعامل الإيجابي مع مشاركي الأعمال (العملاء والموردين).	١- ولاء العملاء. ٢- رضاه العملاء. ٣- العلاقات مع الموردين. ٤- قنوات التوزيع. ٥- اتفاقيات التراخيص والإميازات.
٣- رأس المال البشري.	وهو يعبر عن القدرات البشرية فى المنشأة التى تمثل أربعة عوامل هي:	١- مهارات وكفاءات العاملين. ٢- المعرفة المرتبطة بالعمل. ٣- مستوى تعليم العاملين.

<p>٤- خبرة ورضاء العاملين. ٥- ولاء وحوافز العاملين.</p>	<p>١- العوامل الوراثية. ب- عامل التعلم. ج- عامل الخبرة. د- السلوكيات الخاصة بالحياة والأعمال. ويتمثل رأس المال البشري في كفاءة ومهارات وخبرة ومستوى تعليم العاملين ورضاء وولاء العاملين</p>	
---	---	--

وفيما يختص بالمحاسبة عن المعلومات المتعلقة عن عناصر رأس المال الفكري، فقد أجريت محاولات عديدة من قبل الباحثين لوضع إطار متكامل أو ملائم للمحاسبة عن عناصر رأس المال الفكري، ولكن يمكن حسم هذه القضية بأن أهمية المحاسبة عن رأس المال الفكري لها شقين هما:

الشق الأول: كيفية قياس عناصر رأس المال الفكري.

الشق الثاني: كيفية الإفصاح أو التقرير عن رأس المال الفكري.

٣-٤. كيفية قياس عناصر رأس المال الفكري:

لقد أثمرت محاولات كثير من الباحثين عن إقتراح بعض الطرق التي يمكن استخدامها عند قياس عناصر رأس المال الفكري، وقد قام كلا من (Irena & Philippe, 2002) (Lathy, 1998 and Williams, 2000) بتحديد أهم هذه الطرق وهي:

١- قياس رأس المال الفكري باستخدام الطرق المباشرة.

٢- قياس رأس المال الفكري باستخدام القيمة السوقية.

٣- قياس رأس المال الفكري باستخدام معدل العائد على الأصول.

٤- قياس رأس المال الفكري باستخدام مقياس بطاقة الأداء المتوازن (BSC).

وفيما يلي موجز سريع نتناول فيه طرق قياس رأس المال الفكري على النحو التالي:

١- قياس رأس المال الفكري من خلال الطرق المباشرة بأنه يتم تقدير قيمة رأس المال الفكري بواسطة تحديد مكوناته المختلفة، وثم تحديد قيمة كل عنصر على حده أو تحديد قيمة جميع عناصره كقيمة واحدة. وهذا يتم من خلال ما يلي:

أ - نموذج (Brooking,2000): ويتبنى هذا النموذج لتقييم وتحليل رأس المال الفكرى من أربعة عناصر هي (أصول السوق، الأصول البشرية، أصول البنية التحتية، أصول الملكية الفكرية)، ثم الحصول على نتائج قياس وصفية وكمية.

ب- المحاسبة عن الموارد البشرية: تتمثل فى عملية تحديد وقياس وتوصيل معلومات عن الموارد البشرية لمنشأة معينة، فهى تساعد فى عملية قياس وإعداد التقارير عن التغيرات والتطورات البشرية فى المنشأة وتهدف هذه الطريقة إلى تحقيق هدفين هما:

(١) تطوير إدارة الموارد البشرية وذلك من خلال الشفافية فى تحديد تكلفة الموارد البشرية والاستثمار فيها وإظهارها بالقوائم المالية.

(٢) توفير أساس يمكن الإعتماد عليه من قبل الأطراف الخارجية وأصحاب المصالح

فى تقييم المنشأة (Junaid & Shaikh, 2004)

٢- قياس رأس المال الفكرى باستخدام القيمة السوقية من خلال ما يلى:

أ- مقارنة القيمة السوقية مع القيمة الدفترية لرأس المال الفكرى

رأس المال الفكرى = القيمة السوقية للمنشأة - القيمة الدفترية للمنشأة

ب- معادلة (Tobin's Equation): وتستخدم هذه الطريقة للتغلب على أوجه القصور الموجهة لطريقة مقارنة القيمة السوقية مع القيمة الدفترية، وتعتمد على قسمة القيمة السوقية على تكلفة الإحلال لأصول المنشأة.

٣- قياس رأس المال الفكرى من خلال معدل العائد على الأصول وذلك عن طريق ما يلى:

أ - طريقة رأس المال الفكرى المحتسب: ويتم قياس عناصر رأس المال الفكرى من خلال استخدام معدل العائد على الأصول (طريقة رأس المال الفكرى المحتسب) بقسمة صافى الدخل بعد استبعاد العناصر غير العادية على متوسط الأصول بعد استبعاد الأصول غير الملموسة.

ب- طريقة القيمة الاقتصادية المضافة (EVA): هى من أشهر المقاييس الحالية لقياس عناصر رأس المال الفكرى.

٤- قياس رأس المال الفكرى باستخدام مقياس بطاقة الأداء المتوازن (BSC):

وفى هذه الطريقة يتم تحديد جميع عناصر رأس المال الفكرى، ويتم قياسها من خلال مؤشر (مقاييس) مالية وغير مالية والتقرير عنها فى شكل نماذج خاصة أو رسوم بيانية، وهذا يتم عن طريق ما يلى:

أ - نموذج (بطاقة) الأداء المتوازن (Balanced Scorecard (BSC) الذى يعتمد على خمس أبعاد هى البعد المالى، بعد العميل، بعد العمليات الداخلية، بعد الابتكار والنمو، البعد البيئى (Kaplan & Norton, 1996).

ب- نموذج Skandca Model: من أفضل النماذج التى تستخدم فى قياس عناصر رأس المال الفكرى والذى قسمه إلى رأس مال هيكلى (داخلى)، ورأس مال العملاء (الخارجى).

ومما سبق يتضح لدى الباحث بأن هناك مؤيدين ومعارضين لهذه الطرق الخاصة بقياس عناصر رأس المال الفكرى، ولكن الحق يقال بأن هناك جهود جادة بذلت فى كيفية قياس عناصر رأس المال الفكرى لا تقارن هذه الجهود بما بذل فى الإفصاح أو التقرير عن عناصر رأس المال الفكرى حتى الآن وفى ظل بيئة الاقتصاد المعرفى. ومن هنا يمكن القول بأن الطرق المباشرة وطريقة مقياس بطاقة الأداء المتوازن (BSC) تتميز عن باقى الطرق الأخرى فى أنها تقدم صورة متكاملة وشاملة للمنشأة ويمكن تطبيقها على كل الأقسام والأنشطة وخاصة العناصر المكونة لرأس المال الفكرى نظراً لاعتمادها على مقاييس مالية وغير مالية. وبالرغم من ذلك لا تخلو هذه الطرق من أوجه القصور الآتية:

أ- هذه الطرق لا تتيح تقييم كل بند من بنود رأس المال الفكرى على حده.

ب- تتأثر هذه الطرق بمعدل الفائدة السائد بصورة مباشرة.

ج- نسبة كبيرة من هذه الطرق غير مفيدة فى عملية التقييم الداخلى للمنشآت.

د - معظم هذه الطرق غير فعالة فى التطبيق على المنشآت الخدمية والقطاعات الحكومية المختلفة.

المبحث الرابع

بناء إطار متكامل للإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لترشيد قرار الاستثمار والائتمان فى سوق الأوراق المالية المصرى

٤-١. مقدمة:

مما لا شك فيه أن القوائم المالية التقليدية المنشورة قد فشلت فى قياس وعرض وتوصيل المعلومات المحاسبية المناسبة لأصحاب المصلحة فى التعامل مع تنظيمات الأعمال، الدور الحيوى الذى يقع على عاتق النظام المحاسبي فيما يتعلق بضرورة القياس والتقرير عن عنصر رأس المال الفكرى وأثر ذلك على ترشيد قرار الاستثمار والائتمان فى سوق رأس المال المصرى. وفى هذا الصدد يؤكد الكاتب (Edvinsson, 1997) بأن هناك أربعة عوامل رئيسية تقع على عاتق النظام المحاسبي فى هذا الشأن، الا وهى:

- ١- تصميم نظام المعلومات المحاسبية لإدارة وقياس ورقابة الأصول الفكرية، طبقاً للقاعدة المتعارف عليها بأن ما يمكن قياسه يمكن إدارته.
- ٢- كيفية صياغة المعايير والمؤشرات والمقاييس المتعلقة بالأصول الفكرية (رأس المال الفكرى).

٣- تحديد الاسر التى تقوم عليها عملية مراجعة الأصول الفكرية.

- ٤- إبراز أهمية النماذج والنظم المتعلقة بخلق القيمة فى عصر الاقتصاد القائم على المعرفة Knowledge-Based Economy والتكنولوجيا الحديثة.

ومن هنا يمكن القول بأن الإفصاح المحاسبي يلعب دوراً حيوياً وهاماً فى تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية وبالتالي زيادة كفاءة سوق رأس المال متمثلاً فى الوصول إلى الأسعار الحقيقية للأسهم. ومن هنا يستخدم المستثمر المعلومات المحاسبية المتوفرة فى التقارير المحاسبية للتنبؤ بعائد الأسهم وتحديد درجة المخاطرة لهذه الأسهم وكذلك تكوين سلة الاستثمارات الذى تناسب أفضليته للمخاطرة (د. كمال الدين الدهراوى، ١٩٩٤، ص ٨٠).

٤-٢. مدى كفاية الإفصاح المحاسبي ووفائه باحتياجات متخذى قرارات الاستثمار والائتمان:

مما لا شك فيه أن هناك جهود كثيرة بذلت فى دراسة مدى كفاية الإفصاح المحاسبي ومدى ووفائه باحتياجات متخذى قرارات الاستثمار وتحليل خطر الائتمان، ومن أهم الدراسات دراسة

المجتمع الأمريكى للمحاسبين القانونيين (AICPA, 1994) والتي قامت اللجنة بدراسة المعلومات المطلوبة لقرارات الاستثمار أو منح الائتمان مستخدمة مجموعة من الأساليب منها ما يلي:

- ١- فحص المستندات والبيانات التي يستخدمها متخذى قرارات الاستثمار والائتمان.
- ٢- تحليل نماذج اتخاذ القرارات عند الاستثمار فى أسهم أو سندات الشركات.
- ٣- مناقشة موضوع الإفصاح المحاسبى الحالى مع مجموعات من المستثمرين ومانحى الائتمان.

٤- مقابلة فئات مختلفة من المستثمرين والمحللين الماليين والمقرضين والعاملين فى مجال التحليل المالى بصفة عامة بغرض معرفة البيانات الواجب توافرها فى الإفصاح أو التقرير عن عناصر رأس المال الفكرى.

٥- عمل مسح شامل عن طريق قائمة الاستقصاء عن مدى الحاجة إلى معلومات إضافية تدرج فى التقرير الخاص بالإفصاح عن رأس المال الفكرى.

ومن خلال الدراسة السابقة توصل الباحث إلى أنه يمكن تطوير الإفصاح المحاسبى عن رأس المال الفكرى من خلال أربعة محاور رئيسية هي:

أ - زيادة المعلومات المتاحة فى القوائم المالية ومرفقاتها.

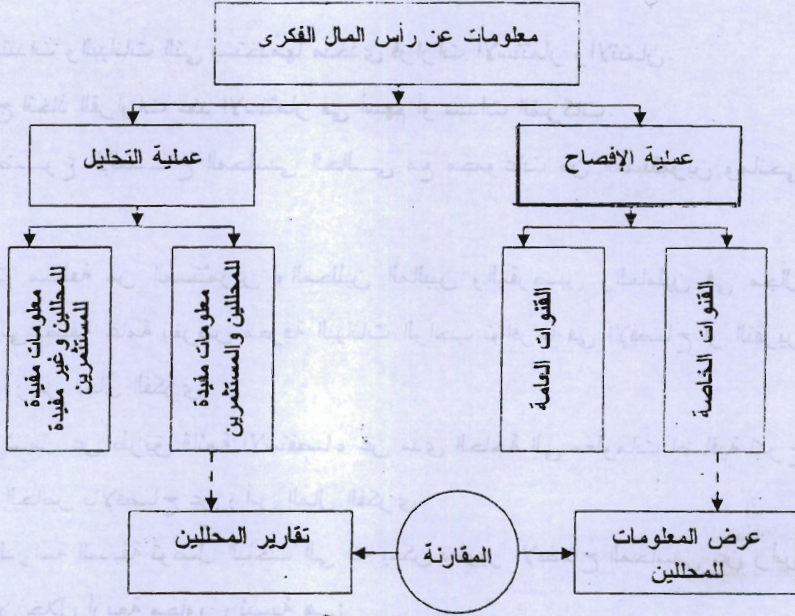
ب - تحسين طريقة عرض القوائم المالية ذاتها.

ج - تحسين وظيفة عملية المراجعة والرقابة من خلال أحد مكاتب المراجعة الكبار.

د - توافر درجة المرونة التى تتطلبها الشركة لمواجهة التغيرات البيئية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هنا يمكن القول بأن هذه الدراسة فتحت مجال البحث فى تحديد نوعية المعلومات التى يحتاجها المستثمرون والمقرضون وأصحاب المصالح الأخرى، مع بيان كيفية إنتاج هذه المعلومات، وما مدى إمكانية تطوير أطر محاسبية يمكن من خلالها توحيد أساليب وإجراءات إنتاج هذه المعلومات والإفصاح عنها بشكل يمكن مراقبى الحسابات من مراجعتها لزيادة مصداقيتها وإمكانية الاعتماد عليها. مع التركيز على مدى أهمية المعلومات غير المالية فى ترشيد القرارات التى تتخذ داخل وخارج المنشأة وبشكل خاص المعلومات التى تعبر عن رؤية الشركة فى كيفية تحقيق أهدافها.

ومن هنا يمكن عرض نموذج لقاعدة البيانات Data Base الخاصة بمدى أهمية الإفصاح عن المعلومات الخاصة برأس المال الفكري بالنسبة للمحللين الماليين أو المستثمرين أو المقرضين عند اتخاذ قرار الاستثمار والالتزام فيما يلي:



شكل (٤-١) قاعدة البيانات للإفصاح عن رأس المال الفكري

ويتضح من الشكل السابق أنه تم الإفصاح عن رأس المال الفكري من خلال القنوات الخاصة وليس عن طريق القنوات العامة وتم الحصول على المعلومات عن طريق المقابلات الخاصة مع مسؤولي الشركات.

٤-٣. الأسباب (الدوافع) التي تدفع الشركات لقياس رأس المال الفكري:

في الحقيقة هناك تساؤل يطرح نفسه لماذا تقيس الشركات رأس المال الفكري لديها؟

ومن أهم الدراسات التي تناولت هذه الجزئية دراسة (Marr, Gray & Neely, 2004)

والتي تناولت خمسة أسباب (حوافز) تدفع الشركات لقياس رأس المال الفكري لديها، ألا وهي:

- ١ - مساعدة الشركات في صياغة استراتيجيتها بغرض فهم العلاقة بين رأس المال الفكري، والميزة التنافسية والربحية، فعلى الشركات أولاً البحث عن هل لديها الكفاءات التي تمكنها من تحقيق الميزة التنافسية ومن ثم زيادة الربحية أم لا؟

ب - تطوير نظم التعويض (المكافآت) Compensation وذلك باستخدام مقاييس أداء غير مالية معتمدة على رأس المال الفكرى توضح مدى كفاءة إدارة عناصر رأس المال الفكرى لدى الشركات ومن ثم تكون أساس مع المقاييس المالية التقليدية عند وضع خطط المكافأة والحوافز.

ج- توصيل نتائج القياس إلى أصحاب المصلحة الخارجية External Stakeholders.

د - مساعدة الشركات فى اتخاذ قرارات التنوع Diversification Decisions وقرارات التوسع Expansion Decisions.

هـ- مساعدة الشركات فى تنفيذ الاستراتيجية وتقييم مدى التقدم فى تنفيذها وذلك من خلال تطوير مقاييس أداء رئيسية تساعد فى تقييم مدى التقدم فى تنفيذ الاستراتيجية.

ومن هنا يتضح لدى الباحث أنه بالرغم من عدم وجود التزام على الشركات بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى، إلا أن كثير من هذه الشركات بدأت بالإفصاح الاختيارى عن البحث لمزيد من المعلومات عن المسببات المعنوية للقيمة Intangible Value Drivers وأن عدم الإفصاح عن هذه المعلومات قد يؤدي إلى:

١- زيادة تكلفة رأس المال نتيجة لعدم ثقة المستثمرين أو المقترضين فى مصداقية الشركات مما يدفعهم إلى زيادة معدلات العائد والفائدة التى يرغبونها تعويضاً لدرجة المخاطرة التى تواجههم.

٢- الاتجار الداخلى Inside Trading بالمعلومات المنتجة داخليا عن الأصول المعنوية والتي لا يعلم عنها شئ من أصحاب المصلحة الخارجية.

٣- وجود تقييم خاطئ للشركات من قبل المستثمرين والمقرضين ومن ثم تقدير أعلى لخطر الاستثمار أو الائتمان فى هذه الشركات مما يؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال.

٤- قد يؤدي إلى حرمان أصحاب المصالح الصغيرة من الحصول على هذه المعلومات والتي يمكن لأصحاب المصالح الكبيرة الحصول عليها من خلال المقابلات الخاصة لهم مع إدارة الشركة.

ومن هنا يمكن القول بأن عملية التطوير المقترح للإفصاح عن رأس المال الفكرى سوف تؤدي إلى ما يلى:

أ - زيادة مصداقية وقيمة الشركات.

ب - زيادة عدد المستثمرين والمقرضين المتعاملين مع الشركات المختلفة.

ج- زيادة متابعة المحللين الماليين للشركات.

د - الوصول إلى أفضل تقييم لرأس المال الفكرى.

هـ - تحقيق التغير السريع فى أسعار الأسهم مع زيادة سيولة الأسهم.

و - تحسين العلاقات مع الموردين، وتخفيض وتجنب للتدخلات القانونية والسياسية.

ومن هنا يتضح لدى الباحث بأنه يجب الاهتمام بتطوير الإفصاح عن رأس المال الفكرى ودور هذا التطوير فى ترشيد القرارات الداخلية والخارجية إلا أن النتائج العملية أظهرت عدم اهتمام أصحاب المصلحة بمثل هذا التطوير، وهذا إن دل فإنه يدل على عدم الوعى بأهمية تطوير الإفصاح الحالى سواء من حيث الشكل والتنظيم أو من حيث كمية ونوعية المعلومات التى يجب الإفصاح عنها.

ومما سبق يتضح لدينا أن الأصول الفكرية تعد مصدراً رئيسياً للتنوع فى القيمة التنظيمية لمنشآت الأعمال، وذلك من خلال مساهمة تلك الأصول بصورة جوهرية فى تحقيق الأهداف على مستوى تنظيمات الأعمال، ألا وهى:

أ - تعظيم المركز الاستراتيجى لتنظيمات الأعمال من حيث النصيب السوقى، الميزة التنافسية من أجل البقاء والاستمرار، القدرة والقيادة، الاعتراف بالكيان والاسم، الخ.

ب - خفض وترشيد التكاليف إلى أقل ما يمكن.

ج - زيادة درجة رضاء وولاء العملاء والموردين.

د - رفع وتحسين إنتاجية تنظيمات الأعمال.

هـ - المساهمة فى زيادة الأرباح.

و - القدرة على المنافسة والبقاء والاستمرار فى السوق.

٤-٤. الإطار المتكامل للإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لترشيد قرار الاستثمار والائتمان

لكى يمكن بناء إطار متكامل للإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة برأس المال الفكرى لغرض ترشيد قرار الاستثمار والائتمان لا بد أن نركز على عمليتى القياس والتقرير، وأن عملية قياس الأصول الفكرية والتقرير عنها تتطلب تحديد ماهية هذه الأصول وما هى مكوناتها وذلك لاحتواء فجوة القياس Measurement Gap بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لتنظيمات الأعمال. ويتمثل هذا الإطار فى النقاط التالية:

أولاً: تحديد مكونات رأس المال الفكرى (الأصول الفكرية)، التى يتم تصنيفها إلى ثلاثة مكونات أساسية هى:

أ - الأصول البشرية Human-Centered Assets

مثل التعليم والكفاءات والمعرفة المتعلقة بالعمل والمهارات.

ب - الأصول التنظيمية (أصول القدرة التنظيمية)

ويتمثل في كل شيء في المنظمة يدعم العاملين في عملهم.

ج- الأصول العلاقية (أصول القدرة التفاعلية)

ويتمثل في قوة العلاقات مع عملاء وموردين المنشأة.

ثانياً: حصر العوامل المؤثرة على الإفصاح أو التقرير عن رأس المال الفكري (الأصول

الفكرية) على قرار الاستثمار والائتمان. وذلك من خلال ما يلي:

أ - حصر حواجز العرض المؤثرة على التقرير عن الأصول الفكرية، والتي تتمثل في الطريقة

(الوسيلة) التي تتبعها تنظيمات الأعمال في توصيل المعلومات عن رأس المال الفكري

لسوق رأس المال.

ب - حصر حواجز الطلب المؤثرة على التقرير عن الأصول الفكرية، والتي تتمثل في ثقافة

وعقلية وسلوك المحللين الماليين أو بالنظام الداخلي للمؤسسات المالية وتحليلها للأصول

الفكرية.

ثالثاً: تحديد وصياغة معيار لقياس الأصول الفكرية: ويتم ذلك من خلال:

أ - تصميم نظم المعلومات المحاسبية لإدارة ورقابة الأصول الفكرية، ومن هنا يمكن القول بأنه

لا يوجد إدارة بدون قياس طبقاً للقاعدة المتعارف عليها التي تقضى بأن ما يمكن قياسه

يمكن إدارته What Gets Measured Gets Managed?

ب- صياغة معايير القياس والتقرير المقبولة قبولاً عاماً Generally Accepted

Measurement Standards (GARS) حيث تتضمن المقاييس والمؤشرات والمعايير

كأداة إرشادية للشركات العاملة في ذات المجال، السياسات Policies المتعلقة بالأصول

الفكرية.

ج- مراجعة الأصول الفكرية

ومن هنا يتضح لدى الباحث بأن مقياس بطاقة الأداء المتوازن Balanced Scorecard

(BSC) يعتبر أفضل مقياس لقياس الأصول الفكرية، وحيث يوازن هذا المقياس بين ما يلي:

(Kaplan & Norton, 1996)

١- المقاييس المالية للأداء والمقاييس غير المالية مثل درجة رضا وولاء العملاء التي يمكن

قياسها بحصة السوق ومعدل النوران الغياب عن العمل والإنتاجية المحققة من وراء أدائهم.

٢- المقاييس الموضوعية والمقاييس الحكمية.

٣- المقاييس الملموسة والمقاييس غير الملموسة.

٤- المقاييس الداخلية للعمليات الداخلية والمقاييس الخارجية للمساهمين والعملاء.

٥- الأهداف الاستراتيجية فى الأجل الطويل والأهداف التكتيكية فى الأجل القصير.

رابعاً: التقرير عن القيمة الكلية للأصول الفكرية: وذلك من خلال العوامل التالية
(د. محمد زايد، د. أحمد حجاج، ١٩٩٢):

أ - عرض الأصول الفكرية ضمن التقرير السنوى الذى يقدمه رئيس مجلس الإدارة إلى الجمعية العمومية للمساهمين.

ب - عرض الأصول الفكرية ضمن قائمة الاستثمارات غير الملموسة.

ج- عرض الأصول الفكرية فى صلب القوائم المالية المنشورة والمعدة طبقاً للمبادئ والمفاهيم المحاسبية المتعارف عليها.

د - عرض الأصول الفكرية ضمن قوائم مالية خاصة وتدخل ضمن ملحقات القوائم المالية المنشورة.

ومن هنا يتفق الباحث مع كلا من (Seetharaman et al., 2002) بأن هناك ثلاثة مداخل للتقرير عن الأصول الفكرية، ألا وهى:

أ - مدخل الإفصاح الإضافى **Increment list Approach**

والذى يبنى على دعم القوائم المالية التقليدية المنشورة بالمعلومات المالية وغير المالية التى تخدم المستثمرين والمقرضين من أجل ترشيد قرار الاستثمار والائتمان.

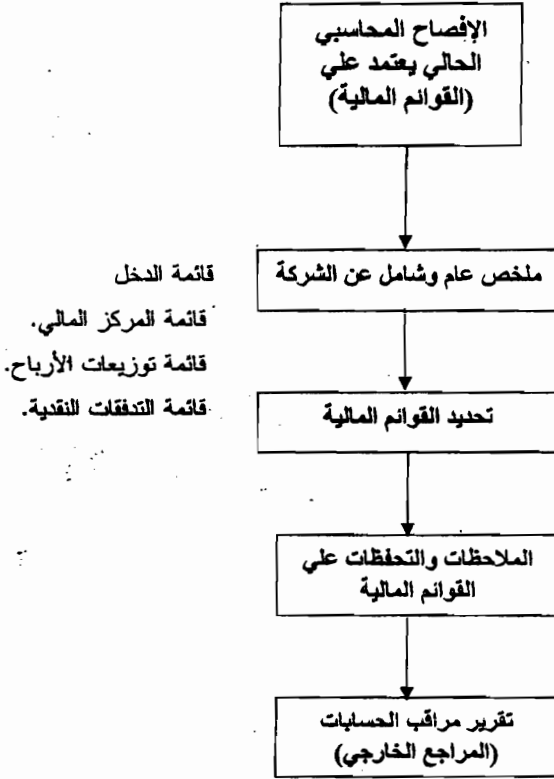
ب - مدخل التغيير أو التعديل **Revolutionary Approach**

والذى يبنى على الإفصاح والتقرير عن الأصول الفكرية فى صلب القوائم المالية المنشورة.

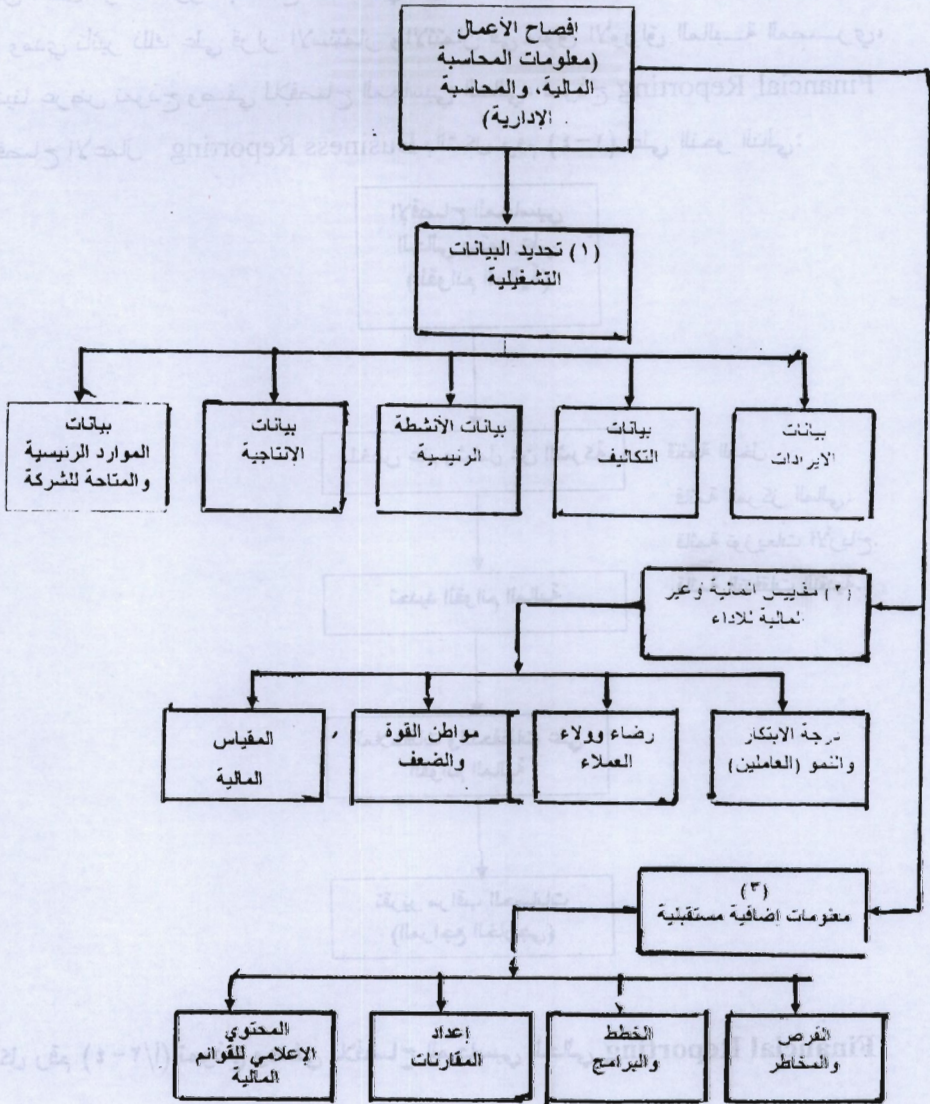
ج- المدخل المختلط **Hybrid Approach**

والذى يبنى على الجمع بين المدخلين الأول والثانى، حيث يتم التقرير عن جانب من المعلومات المتعلقة بالأصول الفكرية فى صلب القوائم المالية للتقليدية المنشورة والجانب الآخر فى هذه المعلومات يدرج فى الإيضاحات المكملة للقوائم المالية المنشورة.

ومن خلال دراسة دور الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري ومدى تأثير ذلك علي قرار الاستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية المصري، يمكن لدينا عرض نموذج وصفي للإفصاح المحاسبي الحالي، نموذج Financial Reporting آخر لإفصاح الأعمال Business Reporting بالشكل رقم (٤-٢) علي النحو التالي:



شكل رقم (٤-٢/أ) نموذج وصفي للإفصاح المحاسبي الحالي Financial Reporting



شكل (٤-٢/ب) نموذج وصفي لإفصاح الأعمال Business Reporting

المبحث الخامس

دراسة استكشافية عن الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثر ذلك على قرار الاستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية المصرية

١-٥. هدف الدراسة الاستكشافية :

تهدف الدراسة الاستكشافية في هذا البحث إلي بيان مدى تأثير إفصاح الأعمال Business Reporting (الإفصاح المالي الإداري) عن المعلومات المتعلقة عن رأس المال الفكري وأثر ذلك علي المستثمرين ومانحي الائتمان، وهذا من خلال إعداد قائمة إستقصاء يتم توزيعها علي عينة من الفئات المختلفة محل البحث والدراسة.

٢-٥. عينة الدراسة الاستكشافية:

مما لاشك فيه أن تحول الإفصاح المحاسبي الحالي إلى إفصاح مالي وإداري (إفصاح الأعمال) لكي يتضمن معلومات المحاسبة المالية، معلومات المحاسبة الإدارية هذا في حد ذاته طفرة جديدة في ظل بيئة الاقتصاد المعرفي Knowledge – Based – Economy ومن هنا اعتمد الباحث في الدراسة الاستكشافية علي فئات من العينة التالية:

أ - مديري الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية.

ب- المحللين الماليين في بيئة الأعمال المصرية.

ج- المستثمرين والمقرضين في بيئة الأعمال المصرية.

د - مانحي الائتمان في البنوك التجارية وبنوك التنمية والائتمان الزراعي.

هـ- المديريين الماليين بالشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول.

ومن هنا يمكن استخدام أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis في إختيار التقارير المالية السنوية وذلك بهدف فحص مدى الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري للشركات في عينة البحث.

٣-٥. تصميم أداة جمع البيانات:

تم تصميم قائمة الاستقصاء بجانب المقابلات. الشخصية التي أجريت مع فئات العينة المختارة، ووزعت قائمة الاستقصاء علي ممثلي العينة المختارة من المديرين الماليين بالشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية، مانحي الائتمان بالبنوك التجارية وبنوك التنمية والائتمان الزراعي، المستثمرين والمقرضين ببيئة الأعمال المصرية، المسئولين الماليين بالشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول، ... الخ وقد تم توزيع ١٠٠ نسخة من قائمة الاستقصاء وبلغت للقوائم المقبولة ٨٥ قائمة إستقصاء، بلغت نسبة الاستجابة ٨٥% وهو معدل جيد ومقبول في الدراسة

الاستكشافية في هذا المجال. ولقد ركزت قائمة الاستقصاء علي دراسة مدي إدراكات Perceptions الفئات المختارة في البيئة الاستكشافية من خلال الجوانب التالية:

أ - كيفية تصنيف عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية).

ب- ترتيب الأهمية النسبية لعناصر رأس المال الفكري من حيث درجة الإفصاح المحاسبي عنها.

ج- كيفية التقرير عن الأصول الفكرية (حقوق الملكية الفكرية).

د - درجة التأثير علي إدراكات مستخدمي القوائم المالية وخاصة المستثمرين ومانحي الائتمان في ظل بيئة الأقتصاد المعرفي.

٥-٤. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) بالحاسب الآلي لتحليل بيانات الدراسة الاستكشافية واختيار فروض البحث، وتم الاعتماد علي المقاييس والاختيارات والأساليب الإحصائية التالية:

١- مقياس ليكرت: Likert Scale

هو مقياس ترتيبي ويشتمل علي فئات متساوية لبيان آراء المسئولين الماليين بالشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية، المستثمرين ومانحي الائتمان بالبنوك التجارية،.... الخ عن مدي دور الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري وأثر ذلك علي قرار الاستثمار والائتمان في بيئة الأعمال المصرية.

٢- إختبار Kruskal-Wallis :

يستخدم هذا الإختبار في بيان مدي جوهرية الفروق بين آراء الفئات المختلفة محل البحث الميداني، وقياس درجة المعنوية لعناصر رأس المال الفكري.

٣- إختبار كا^٢ : Chi-Squase Test

يستخدم هذا الإختبار في بيان مدي جوهرية الفروق بين آراء الفئات المختلفة محل البحث الميداني، ويتميز هذا الإختبار بإمكانية استخدامه علي حجم العينات الصغيرة، مع بيان درجة الأهمية النسبية للإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري.

٥-٥. تحليل بيانات الدراسة الاستكشافية واختيار مدي صحة فروض البحث:

٥-٥-١. نتائج الإحصاء الوصفي:

أولاً:- مدي تباين المقاييس المالية وغير المالية في قياس عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) ومدي أهميتها النسبية ودرجة تأثيرها علي مستخدمي القوائم المالية:

والجدول رقم (٥-١) يوضح القياس الترتيبي للمقاييس المالية وغير المالية لعناصر الأصول الفكرية (رأس المال البشري، رأس المال الخارجي، رأس المال الداخلي) طبقاً لتصنيف (Sveiby, 1997) على النحو التالي:

الأهمية النسبية للمقياس		المقاييس المالية وغير المالية لعناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية)
النسبة المئوية	الوزن النسبي	
١- رأس المال البشري (الأصول البشرية)		
١٢%	١٢٢	أ - مدي رضا وولاء العاملين.
٢٣%	٢٣٥	ب- دافعية وفعالية العاملين.
٢٨%	٢٨٦	ج- القيمة المضافة للعاملين.
٣٧%	٣٧٧	د - كفاءة الإدارة والقيادة.
١٠٠%	١٠٢٠	
٢- رأس المال الخارجي (الأصول العلاقية)		
٤٠%	٤٠٨	أ - مدي رضا وولاء العملاء.
٢٩%	٢٩٦	ب- النصيب البيعي (السوقي) للشركة
١٨%	١٨٤	ج- تكاليف ونفقات خدمة العملاء
١٣%	١٣٢	د - صافي العائد الناتج لكل عميل
١٠٠%	١٠٢٠	
٣- رأس المال الداخلي (الأصول التنظيمية)		
٤٢%	٤٢٨	أ - كمية المشروعات الجديدة المستحدثة.
٢٩%	٢٩٦	ب- براءة الاختراع وحقوق التأليف والطبع
٢١%	٢١٤	ج- تكاليف البحث وتكنولوجيا التصنيع
٨%	٨٢	د - الوقت المناسب في التطوير وإعادة التصميم
١٠٠%	١٠٢٠	

الجدول رقم (٥-١) يوضح المقياس الترتيبي لمقاييس عناصر رأس المال الفكري.

ويتضح من الجدول رقم (٥-١) أن هناك اختلاف أو تفاوت في الأهمية النسبية للمؤشرات المالية وغير المالية لمكونات عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية)، ومدى تأثيرها المتوقع علي مستخدمي القوائم المالية، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثالث من فروض البحث،

على مدى إختلاف الأهمية النسبية للتقرير عن عناصر رأس المال الفكرى فى صلب القوائم المالية المنشورة أو فى الإيضاحات المتممة للقوائم المالية المنشورة.

ثانياً:- تحليل التقارير والقوائم المالية السنوية لعينة البحث الميداني وخاصة الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، يوضح الجدول رقم(٥-٢) ما يلي:

م	بيــــــــــــان	العدد/النسبة
١	عدد الشركات فى العينة محل البحث	٢٥
٢	عدد الصناعات التى تنتمى لها شركات العينة	١٢
٣	عدد عناصر رأس المال الفكرى المطلوب قياسها والتقرير عنها	٣٠
٤	أقل عدد عناصر تم التقرير (الإفصاح) عنه فى أى شركة للعينة	٣
٥	أكبر عدد عناصر تم التقرير (الإفصاح) عنه فى أى شركة للعينة	١٩
٦	نسبة رأس المال البشرى (الأصول البشرية) إلى إجمالى معلومات رأس المال الفكرى	٣٠%
٧	نسبة رأس المال الخارجى (الأصول العلاقية) إلى إجمالى معلومات رأس المال الفكرى	٤٢%
٨	نسبة رأس المال الداخلى (الأصول التنظيمية) إلى إجمالى معلومات رأس المال الفكرى	٢٨%

الجدول رقم(٥-٢) تحليل عناصر رأس المال الفكرى ونسبة التقرير عنها فى صلب القوائم المالية المنشورة

ويتضح من الجدول رقم(٥-٢) السابق النتائج التالية:

أ - ما تزال هناك فجوة كبيرة بين إدراك مدى أهمية رأس المال للفكرى وبين الإجراءات والخطوات المتخذة لتطوير قياس وتقييم الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكرى.

ب- أكثر من ٩٣% من المعلومات الخاصة برأس المال الفكرى والتي أفصحت عنها الشركات محل عينة البحث الميداني، تم الإفصاح (التقرير) عنها فى شكل وصفي وليس كمي.

ج- وجود إختلاف فى التقرير عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكرى بإختلاف الشركات فى الدولة الواحدة وبين الدول المختلفة من حيث العناصر المفصحة عنها ومدى تأثير الإفصاح علي مستخدمي القوائم المالية المنشورة.

د - تميل غالبية الشركات محل عينة البحث الميداني إلى الإفصاح بشكل أكبر عن المعلومات المتعلقة برأس المال الخارجي (الأصول العلاقية) بالمقارنة بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة برأس المال الداخلي (الأصول التنظيمية)، رأس المال البشري (الأصول البشرية)، كما هو واضح في الجدول رقم (٥-٢)

ومن خلال العرض السابق يتضح مدى صحة الفرض الأول " لا يفي الإفصاح المحاسبي الحالي في ظل بيئة التصنيع الحديثة بمتطلبات متخذي قرارات الاستثمار ومانحي الائتمان في بيئة الأعمال المصرية. ويؤكد صحة الفرض الثاني "لمدى ضرورة تطوير الإفصاح المحاسبي من قبل الشركات المصرية عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري لترشيد قرار الاستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية المصري.

٥-٥-٢. تحليل نتائج الدراسة الاستكشافية:

تتمثل نتائج الدراسة الاستكشافية لعينة البحث الميداني فيما يلي:
أولاً:- تحديد مدى تأثير المقاييس المالية وغير المالية على عنصر رأس المال البشري (الأصول البشرية):

قام الباحث بتحليل آراء عينة البحث الميداني من خلال قوائم الاستقصاء مقبولة مستخدماً في ذلك مقياس ليكرت Likert Scale لبيان مدى الأهمية النسبية ودرجة معنوية العناصر الفرعية لرأس المال البشري (الأصول البشرية)، وتمثل هذه النتائج في الجدول رقم (٥-٣) على النحو التالي:

متوسط الرتب	عدد أفراد العينة	المقاييس المالية وغير المالية المؤثرة على عناصر رأس المال البشري
٢٣,٥٦	٨	أ - الخبرة والأقدمية
٣٢,٢٠	١٥	ب- درجة التدريب والتعلم
٢١,٤٢	٩	ج- تكاليف البرامج التدريبية للعاملين
٢٨,٥٠	١٥	د - دافعية وفاعلية العاملين
٢٢,٦٠	١٢	هـ- كفاءة الإدارة وفن القيادة
٣١,٥٠	١٤	و - رضاء وولاء العاملين
٢٧,٢٣	١٢	ز - القيمة المضافة لكل عامل على حده
٧,٤٢٥		Chi-Square
٠,٠٢٥		مستوى المعنوية

جدول (٥-٣) بيان درجة تأثير المقاييس المالية وغير المالية على عنصر رأس المال البشري (الأصول البشرية)

وقد تم استخدام اختبار Kruskal-Wallis Test لغرض معرفة درجة تأثير المقاييس المالية وغير المالية علي العناصر الفرعية لعنصر رأس المال البشري والتي برهنت علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠,٠٢٥) كما هو واضح من الجدول السابق (٣-٥)، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث من فروض البحث الميداني.

ثانياً:- تحديد مدى تأثير المقاييس المالية وغير المالية مع عنصر رأس المال الخارجي (الأصول العلاقية).

لقد تم استخدام اختبار Kruskal-Wallis Test لغرض معرفة درجة معنوية المقاييس المالية وغير المالية علي العناصر الفرعية لعنصر رأس المال الخارجي (الأصول العلاقية)، والذي برهن علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠,٠٣٧) كما هو واضح من الجدول رقم (٤-٥) علي النحو التالي:

متوسط الرتب	عدد أفراد العينة	المقاييس المالية وغير المالية المؤثرة على عناصر رأس المال الخارجي
٢٧,٢٣	١٣	أ - مدى رضا وولاء العملاء عن الشركة
٣١,١٥	١٤	ب- عدد العملاء ومدى علاقتهم بالعاملين
٢٨,٦٠	١٢	ج- تكاليف خدمات العملاء
٢١,٧٠	٨	د - طول فترة الإنتظار بين التوريد والتسليم للعملاء
٢٥,٨٥	١١	هـ- طول فترة التوريد بين الموردين والشركة
٢٤,٢٣	١٢	و - النصيب البيعى (السوقى) للشركة
٣٤,٥٠	١٥	ز - متوسط العائد الذى يحصل عليه العميل
٨,٤٢٥		Chi-Square
٠,٠٣٧		مستوى المعنوية

جدول (٤-٥) بيان درجة تأثير المقاييس المالية وغير المالية على عنصر رأس المال الخارجي (الأصول العلاقية)

ثالثاً:- تحديد مدى تأثير المقاييس المالية وغير المالية علي عنصر رأس المال الداخلي (الأصول التنظيمية):

لقد تم استخدام اختبار Kruskal-Wallis Test لغرض معرفة درجة معنوية المقاييس المالية وغير المالية علي العناصر الفرعية لعنصر رأس المال الداخلي (الأصول التنظيمية) والذي برهن علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠,٠٤٢) كما هو واضح في الجدول (٥-٥) علي النحو التالي:

متوسط الرتب	عدد أفراد العينة	المقاييس المالية وغير المالية المؤثرة على عناصر رأس المال الداخلي
٢٥,٢١	١٢	أ - كمية براءات الإختراع والتأليف
٢٨,٦٥	١٣	ب- تكلفة شراء الأجهزة وتكنولوجيا المعلومات
٣٤,٢٠	١٤	ج- كمية الأجهزة الإلكترونية وعلاقتها بقاعدة البيانات
٢١,٧٥	١٠	د - تكلفة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بحجم المبيعات
٢٧,٦٥	١٣	هـ- حجم وعدد المشروعات الحديثة اللازمة لتصميم منتجات حديثة
١٨,٩٢	٨	و - متوسط الوقت اللازم لتصميم منتج جديد
٣٨,٦٢	١٥	ز - صافى الإيرادات الكلية لكل جنيه من تكلفة تكنولوجيا المعلومات
٩,٣٢٥		Chi-Square
٠,٠٤٢		مستوى المعنوية

جدول (٥-٥) بيان درجة تأثير المقاييس المالية وغير المالية على عنصر رأس المال الداخلي (الأصول التنظيمية)

ويتضح من الجداول السابقة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٢٥، ٠,٠٣٧، ٠,٠٤٢) لكلا من عناصر رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الخارجي، رأس المال الداخلي) على التوالي، وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثالث على وجود درجة معنوية لاختلاف أو التكامل علي نوعية وكمية المعلومات بعناصر رأس المال الفكري لمتخذي القرار الاستثماري أو قرار الائتمان في بيئة الأعمال المصرية.

٦-١. خلاصة البحث:

تناولت هذه الدراسة تقديم إطار مفاهيمي لقياس وتطوير الإفصاح المحاسبي عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) مع تطبيق هذا الإطار علي عينة من الشركات الصناعية المقيدة ببورصة الأوراق المالية في بيئة الأعمال المصرية، ومن خلال هذه العينة تم إستطلاع آراء فئات من مديري الشركات (المسؤولين الماليين)، المحللين الماليين، المستثمرين، مانحي الائتمان.... الخ بهدف التعرف علي مدى كفاية الإفصاح المحاسبي الحالي عن عناصر رأس المال الفكري بغرض ترشيد قرار الاستثمار والائتمان في سوق الأوراق المالية المصري، وكذلك مدى معرفة تطور الإفصاح المحاسبي Financial Reporting إلى إفصاح الأعمال Business Reporting الذي يتضمن معلومات المحاسبة المالية ومعلومات المحاسبة الإدارية.

(د.سمير هلال، ٢٠٠٧، ص ٣٤٦-٣٤٨)

ولقد جاءت نتائج التحليل المنطقي للبيانات والمعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري المستمدة من القوائم المالية المنشورة، البيانات والمعلومات المستمدة أيضا من قوائم الاستقصاء تؤكد صحة الفروض البحثية لهذه الدراسة الاستكشافية، ومن ثم إستخلصت النتائج التالية:

- ١- زيادة الأهمية النسبية لعناصر رأس المال الفكري (الأصول البشرية، الأصول العلاقية، الأصول التنظيمية) باعتبارها أصول معرفية غير ملموسة عن الأصول المادية الملموسة، ومدى تأثيرها على قرار الإستثمار والائتمان.
- ٢- أن هناك مقاييس مالية وغير مالية لقياس عناصر رأس المال الفكري، ولكن غالبية الدراسات تعرضت للقياس الوصفي دون القياس الكمي.
- ٣- الإفصاح المحاسبي الحالي غير كافي للتقرير عن عناصر الأصول المعرفية غير الملموسة في القوائم المالية المنشورة لكثير من الشركات الصناعية المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري.
- ٤- إن التقرير عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) لا بد أن يتم في صلب القوائم المالية المنشورة لكثير من الشركات، في حين أنه يمكن تطوير الإفصاح المحاسبي إلى إفصاح الأعمال والتقرير عن هذه العناصر في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية المنشورة من خلال المقاييس المالية وغير المالية.

٥- إن التقرير عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول البشرية، الأصول العلامية، الأصول التنظيمية) من خلال إفصاح الأعمال Business Reporting يمكن أن يوفر معلومات إضافية جديدة تؤثر تأثيراً إيجابياً على المحتوى الإعلامي والإقتصادي للقوائم المالية المنشورة، بإعتبار ذلك بمثابة مدخلات في نماذج قرارات المستثمرين ومانحي الائتمان في سوق رأس المال المصري.

٦- إن التقرير عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) لا يتم في شكل إطار ثابت بين الشركات، فهناك تفاوت في الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري في القوائم المالية المنشورة.

٧- علي الرغم من عدم وجود إزام علي الشركات بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري، إلا أن كثير من الشركات المقيدة في البورصة بدأت بالإفصاح الاختياري عن المزيد من المعلومات الإضافية عن المسببات المعنوية للقيمة Intangible Value Drivers خوفاً من إحتماية التقييم الخاطي للشركات من قبل المستثمرين والمقرضين.

٦-٢. توصيات البحث:

في ضوء تحقيق أهداف البحث والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستكشافية في مجال هذا البحث، يمكن إبراز أهم التوصيات التالية:

١- ضرورة تطوير الإفصاح المحاسبي Financial Reporting إلى إفصاح الأعمال Business Reporting الذي يتضمن بيانات ومعلومات عن المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية لغرض خدمة المستثمرين ومانحي الائتمان في بيئة العمل المصرية.

٢- ضرورة أن يأخذ الإفصاح المحاسبي عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) شكل الإفصاح النوعي وليس الكمي.

٣- لكي يتم تطوير الإفصاح المحاسبي الحالي لابد من الأخذ في الحسبان المحاور التالية:

أ - زيادة المعلومات المتاحة في القوائم المالية وملحقاتها ومرفقاتها.

ب- تطوير وتحسين عرض القوائم المالية المنشورة للشركات.

ج- تحسين وظيفة المراجعة والرقابة علي عناصر رأس المال الفكري.

- د - وجود درجة مرونة لبعض التغيرات التي قد تحتاج بعض الشركات لمواجهة البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تتصف بالديناميكية والتغير السريع.
- ٤- لابد من التقرير عن مكونات أو عناصر رأس المال الفكري كليا وجزئيا في صلب القوائم المالية المنشورة وكذلك الإيضاحات المتممة للقوائم المالية المنشورة.
- ٥- ضرورة أن يكون التقرير لعناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) في شكل إطار شامل وثابت بين الشركات الصناعية المختلفة، حيث أظهرت الدراسة الاستكشافية وجود تباين في نسب الإفصاح لعناصر رأس المال الفكري (الأصول البشرية، الأصول للعلاقة، الأصول التنظيمية).
- ٦- يجب توجيه الاهتمام والأنظار نحو إجراء دراسات استكشافية جديدة لقياس وتطوير الإفصاح المحاسبي الحالي عن عناصر رأس المال الفكري، مع المزيد من المعلومات الإضافية التي تؤثر تأثيرا حيوي على المحتوى الإعلامي للقوائم المالية المنشورة.
- ٦-٣. إقتراحات لدراسات نظرية وميدانية مستقبلية:
- لقد حدد الباحث في البداية الطبيعية الاستكشافية لهذا البحث، هو ما يعني بأن هناك مازال أبحاث قادمة لهذا البحث منها ما يلي:
- ١- مدي تأثير إفصاح الأعمال Business Reporting عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) وأثر ذلك على سوق الأوراق المالية.
- ٢- توجيه الأنظار أو الاهتمام إلى إجراء المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية لقياس عناصر رأس المال الفكري كمياً وليس وصفاً، ومدى تأثير ذلك على قرار الإستثمار والإئتمان.
- ٣- توجيه الاهتمام حول وجود مقاييس مالية وغير مالية إضافية أخرى لقياس عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية).
- ٤- نحو إطار فكري لكيفية مراجعة الأصول الفكرية مع التطبيق على الشركات الصناعية المقيدة في بورصة الأوراق المالية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- ١- د. سمير رياض هلال، مدخل إلى المحاسبة الإدارية (ترشيده القرارات الإدارية)، كلية التجارة - جامعة طنطا، مطابع غباشى بطنطا، ٢٠٠٧، ص (٣٤٦-٣٤٨).
- ٢- د. شوقي السيد فوده، نحو نموذج مقترح لتحليل العلاقة بين المعلومات المحاسبية المنشورة وسلوك أسعار الأسهم فى بورصة الأوراق المالية المصرية، مجلة *آفاق جديدة*، كلية التجارة - جامعة المنوفية، السنة العاشرة، العدد الرابع، أكتوبر ١٩٩٨م، ص (١٦٠-٢٠٦).
- ٣- د. كمال الدين مصطفى الدهراوى، دور الإفصاح المحاسبى فى تخفيض عدم تماثل المعلومات وزيادة كفاءة سوق رأس المال، مجلة *كلية للتجارة للبحوث العلمية*، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، المجلد الواحد والثلاثون، العدد الثانى، ١٩٩٤، ص (٨١-٨٥).
- ٤- د. محمد حسين أحمد حسن، أثر الإفصاح عن السياسة المحاسبية للمخزون السلى على أسعار الأسهم: دراسة نظرية وتطبيقية، *المجلة العلمية (التجارة والتمويل)*، كلية التجارة - جامعة طنطا، العدد الثانى، ١٩٩٧، ص (١٦-١٣).
- ٥- د. محمد عصام زايد، د. أحمد حامد حجاج، المحاسبة عن الموارد البشرية، دار المريخ للنشر الرياضى، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٢.
- ٦- دراسة الوكالة الدايمركية للتجارة والصناعة، "مجموعة إرشادات لإعداد قائمة رأس المال الفكرى"، ديسمبر عام ٢٠٠٢م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 7- Brennan, N. and Cannell, B., Intellectual Capital: Current Issues and Policy Implications, *Journal of Intellectual Capital*, <http://www.emerald-libraty.com>, 2000, PP.205-242.
- 8- Brooking, A., Intellectual Capital: Crosse Asset for The Third Millennium Enterprise, *Thomson Business Press*. Chicago.
- 9- Brooking, A., The Management of Intellectual Capital, Long Range Planning, Vol.30, No.3, 1997, PP.363-366.
- 10- Carroll, R. and Tansey, R., Intellectual Capital in The New Internal Economy its Meaning, Management and Management for Enhancing, Quality, *Journal of Intellectual Capital*, <http://www.proquest.com/pqdweb>, 2002.

- 11-Cook, J.S. and Holzmann, O.J., Current Cost and Present Value In Income Theory, N.J.: *The Accounting Review*, Oct., 1996, P.778.
- 12-Eustace, C., Goldfinger, C. and Stovring, C., Report on Workshop Intellectual Capital/Intellectual Investments, MAGIC Project-European Commission's Information Society Technologies, <http://www.ispocee.be/ecommerce/issues>, November, 1999, PP.1-21.
- 13-Evinson, L., Developing Intellectual Capital at Skandia, Long Range Planning, Vol.30, No.3,1997, PP.256-275.
- 14-Financial Accounting Standards Board. Objectives of Financial Reporting By Business Enterprises, N.Y.: *FASB. Statement No.1*, 1981, PP.37-40.
- 15-Hendriksen, E.S., Accounting Theory, N.Y.: *Homewood Illinois, Richard D. Irwin, Inc.*, 1992, PP.328-329.
- 16-Juran, J.M. and Gryna, F.M.: Quality Planning and Analysis, N.Y.: *McGraw-Hill, Inc.*, 1992, PP.576-577.
- 17-Kaplan, R.S., and Norton, D.P., The Balanced Score-Card: Translating Strategy into Action, *Harvard Business School Press*, Boston, 1996.
- 18-Schroder, R.G., Mc Cullers, L.D. and Clark, M.: Accounting Theory, N.Y.: *John Wiley and Sons*, 1987, PP.389-390.
- 19-Seetharaman, A., Sooria, H. and Saravaman, Intellectual Capital Accounting and Reporting in The Knowledge Economy, *Journal of Intellectual Capital*, <http://www.proquest.com/pqdweb>, 2002, PP.1-13.
- 20-Stewart, T.A., Intellectual Capital: The Wealth of New Organizations, *Nicholas Brealey Publishing Ltd*, London, Vol.135, 1997.
- 21-Sveiby, K.E., Measuring Intangibles and Intellectual Capital-An Emerging First Standard, *Journal of Intellectual Capital*, http://www.sveib.com.au/emerging_standard.html, 1998, PP.7-8.
- 22-Sveiby, K.E., The Intangible Asset Monitor, *Journal of Human Resource Costing and Accounting*, Vol.2, No.1, 1997, PP.73-98.

ملحق البحث
قائمة الاستقصاء

جامعة كفر الشيخ
كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

السيد الأستاذ / المحلل المالى أو محلل خطر الإئتمان
تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإعداد بحث تحت عنوان " دور الإفصاح المحاسبى عن معلومات رأس المال الفكرى فى ترشيد قرار الإستثمار والإئتمان فى سوق الأوراق المالية: دراسة نظرية واستكشافية" ويهدف هذا البحث إلى:

١- بيان مدى كفاية الإفصاح المحاسبى الحالى عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكرى ومدى تأثيرها على قرار الإستثمار والإئتمان فى بيئة الأعمال المصرية.

٢- ما هو العائد المادى على الشركات المصرية أو البنوك التجارية من الإفصاح المحاسبى عن المعلومات المتعلقة بعناصر رأس المال الفكرى، ما هو أثر ذلك على تنشيط سوق الأوراق المالية؟

٣- بناء إطار متكامل من أجل قياس وتقييم والتقرير عن عناصر رأس المال الفكرى (الأصول الفكرية)، ومدى تأثير ذلك على المستثمرين ومانحى الإئتمان فى بيئة الأعمال المصرية؟

ومن هنا تم تصميم قائمة الاستقصاء هذا لغرض الحصول على المعلومات الإضافية الأخرى اللازمة لإستكمال مراحل هذا البحث، بالإضافة إلى المعلومات الإضافية الأخرى التى يمكن الحصول عليها من وراء ذلك لخدمة مستخدمى القوائم المالية المنشورة ولاسيما المستثمرين ومانحى الإئتمان فى بورصة الأوراق المالية المصرية.

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة بقائمة الاستقصاء المرسلة لسيادتكم بدرجة من العناية والدقة.

شاكرين حسن تعاونكم معنا،

للباحث

قائمة الاستقصاء

أولاً: بيانات عامة:

- السيد الأستاذ المحلل المالي أو محلل خطر الإئتمان:.....
- الوظيفة الحالية:.....
- الشركة والقسم التابع له:.....

ثانياً: بيانات خاصة عن البحث:

السؤال الأول:

برجاء إعطاء وزن نسبي لكل عنصر من عناصر رأس المال الفكري (الأصول البشرية، الأصول العلاقية، الأصول التنظيمية)، مع مراعاة على مجموع الأوزان النسبية تساوي ١٠٠%.

الوزن النسبي %	عناصر رأس المال الفكري (مسببات القيمة للشركة)	مسلسل
.....	رأس المال البشري (الأصول البشرية)	١
.....	رأس المال الداخلي (الأصول التنظيمية)	٢
.....	رأس المال الخارجي (الأصول العلاقية)	٣
١٠٠%	الإجمالي	

السؤال الثاني:

هل تتساوى الأهمية النسبية لعناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) سواء كان عنصر رأس المال البشري أو رأس المال الداخلي (التنظيمي) أو رأس المال الخارجي (العلائقي) عند قياسها بالمقاييس المالية أو غير المالية (مستخدماً مقياس ليكرت Likert Scale في ذلك) على النحو التالي:

غير هام جداً (١)	غير هام (٢)	محايد (٣)	هام (٤)	هام جداً (٥)	الأوزان النسبية المقاييس المالية وغير المالية
					<p>أولاً: رأس المال البشري (الأصول البشرية)</p> <p>أ - الخبرة والأقدمية</p> <p>ب- درجة التدريب والتعلم</p> <p>ج- تكاليف البرامج التدريبية للعاملين</p> <p>د - دافعية وفاعلية العاملين</p> <p>هـ- كفاءة الإدارة وفن القيادة</p> <p>و - رضاء وولاء العاملين</p> <p>ز - القيمة المضافة لكل عامل على حده</p> <p>ثانياً: رأس المال الخارجي (الأصول العلاقاتية)</p> <p>أ - مدى رضاء وولاء العملاء عن الشركة</p> <p>ب- عدد العملاء ومدى علاقتهم بالعاملين</p> <p>ج- تكاليف خدمات العملاء</p> <p>د - طول فترة الإنتظار بين التوريد والتسليم</p> <p>هـ- طول فترة التوريد بين المورد والشركة</p> <p>و - النصيب البيعى (السوقى) للشركة</p> <p>ثالثاً: رأس المال الداخلى (الأصول التنظيمية)</p> <p>أ - كمية براءات الإختراع والتأليف</p> <p>ب- تكلفة شراء الأجهزة وتكنولوجيا المعلومات</p> <p>ج- كمية الأجهزة الإلكترونية وعلاقتها بقاعدة البيانات</p> <p>د - تكلفة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بحجم المبيعات</p> <p>هـ- حجم وعدد المشروعات الحديثة</p> <p>اللازمة لتصميم منتجات حديثة</p> <p>و - متوسط الوقت اللازم لتصميم منتج جديد</p> <p>ز - صافى الإيرادات الكلية لكل جنيه من تكلفة تكنولوجيا المعلومات</p>

السؤال الثالث:

فيما يتعلق بالإفصاح (التقرير) عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول البشرية، الأصول
العلاقية، الأصول التنظيمية)، فأجب عن ما يلي:

أ - هل يتم الإفصاح (التقرير) عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) في صلب
القوائم المالية المنشورة في الشركة التي تعمل فيها؟

لا نعم

ب- هل يتم الإفصاح (التقرير) عن عناصر رأس المال الفكري (الأصول الفكرية) في
الإيضاحات المتممة للقوائم المالية المنشورة بالشركة التي تعمل فيها؟

لا نعم

ج- إذا كانت الإجابة في (أ) بكلمة (لا)، فما هي أسباب ذلك؟

- ١-
٢-
٣-
٤-
٥-

د - إذا كانت الإجابة في (ب) بكلمة (لا)، فما هي أسباب ذلك؟

- ١-
٢-
٣-
٤-

السؤال الرابع:

هل الإفصاح (التقرير) عن عناصر رأس المال للفكري (الأصول الفكرية) في صلب القوائم
المالية المنشورة أو في الإيضاحات المتممة للقوائم المالية المنشورة، توفر معلومات مفيدة يمكن
أن تؤثر على قرار المستثمرين ومانحي الإئتمان في بورصة الأوراق المالية المصرية؟

لا نعم

السؤال الخامس:

إذا كانت الإجابة عن السؤال الرابع بكلمة (نعم)، فما هي أسباب ذلك؟

- ١-
٢-
٣-
٤-

السؤال السادس:

هل توافق على تطوير الإفصاح المحاسبي الحالي Financial Reporting إلى إفصاح الأعمال Business Reporting لخدمة قرارات المستثمرين ومانحي الإئتمان في سوق الأوراق المالية المصرية؟

لا نعم

السؤال السابع:

إذا كانت الإجابة عن السؤال السادس (بنعم)، فما هي مبرراتك عن ذلك؟

- ١-
٢-
٣-
٤-

السؤال الثامن:

ما هو متوسط الوزن النسبي (متوسط الأهمية النسبية المثوية) لكل عنصر من عناصر رأس المال الفكرى (الأصول الفكرية) التى أفصحت عنها شركات عينة البحث الميدانى؟

الوزن النسبى %	عناصر رأس المال الفكرى (مسببات القيمة للشركة)	مسلسل
.....	رأس المال البشرى (الأصول البشرية)	١
.....	رأس المال الخارجى (الأصول العلاقية)	٢
.....	رأس المال الداخلى (الأصول التنظيمية)	٣
١٠٠%	الإجمالى	

السؤال التاسع:

إذا فرض أن التقرير عن عناصر رأس المال الفكرى يؤثر على تحليل وتقدير خطر الإئتمان من خلال طريقة توصيل المعلومات عن رأس المال الفكرى إلى أسواق رأس المال أو من خلال ثقافة وعقلية المحللين الماليين التى تقوم بتحليل الأصول الفكرية: فما هي حواجز العرض وحواجز الطلب التى تحد من هذا الأثر؟

أولاً: حواجز العرض تتمثل فى العوامل التالية:

- ١-
٢-
٣-
٤-

ثانياً: حواجز الطلب تتمثل فى العوامل التالية:

- ١-
٢-
٣-
٤-